



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج

للحصول على شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس والصحة العقلية

المعاش النفسي للزوجات المعنفات

دراسة عيادية لحالتين بمركز الاستقبال للفتيات والنساء المعنفات بولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة (ة): بوشیخي أمينة

أمام لجنة

المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
تواتي حياة		جامعة مستغانم	رئيسة
بوريشة جميلة	أستاذ مساعد قسم أ	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
حمزواي زاهية	أستاذ محاضر قسم ب	جامعة مستغانم	مناقشا
		جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

التشكر

الحمد لله والشكر لله ولولا الله ما كنا لنهتدي لهذا ولتوفيقه لنا مصدقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكره الله "

وبعد فإني أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان والعرفان للأستاذة "بوريشة جميلة لاشرافها

على تأطير مذكرتنا وتوجيهاتها وارشادتها القيمة لسير البحث العلمي على أحسن وجه والى كل أساتذة علم النفس الذين كونونا أحسن تكوين على مسار أربع سنوات خاصة "مسعود سليمان ليلي" "عبادية عبد القادر" "مقدم آمال" "عروم وافية" "صفا أمينة" "ميموني مصطفى" "بن جدية أحمد" "زريوح آسيا" "بوزيدي هدى" و"بلعباس نادية" والاستاذ المحترم "بويجرة" كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة المحترمة "دويدي سامية" التي ساعدتنا في اختيار موضوع المذكرة والأستاذة "حمزاوي زاهية" التي ساعدتني بدورها بمعلومات قيمة حول موضوع بحثنا هذا كما أشكر شكرا عظيما الأستاذ بن ناصر الذي ساعدني كثيرا في إنجاز هذا البحث .

كما أشكر الأخوات الكريمات "منال ونوال" والى الأم الغالية بالنصائح التوجيهية وبطباعة هذه المذكرة والى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة

الأهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى كل من : الأم العزيزة الغالية التي سهرت على تربيتي وتوجيهي
وجهة ايجابية والى الأخوات الكريمات والصديقات الوفيات والأصدقاء الأوفياء الذين شجعوني على
المواصلة في المسار العلمي والتفاني في اجراء البحوث العلمية. كما أهدي هذا العمل بصفة خاصة
إلى كل امرأة في كل أقطار العالم عانت الأمرين من شتى أشكال العنف والاضطهاد حتى نطق فؤادها
بكلمة "لا للعنف"

ملخص البحث

كان موضوع بحثنا المتعلق بمذكرة التخرج لنسل شهادة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية وعنوانه : فاعلية التكفل النفسي بالزوجات المعنفات وآثره على الحد من العنف -دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز الاستقبال للفتيات والنساء المعنفات بولاية مستغانم ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع صدفة بل جاء بعد الملاحظة والتفكير والاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بهذه الظاهرة قيد الدراسة كما أنها موجودة في مجتمعنا المتسم بالطابع الذكوري وهذا يعني أنها قابلة للدراسة وهي: ظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة ويكون العنف هنا بصفة خاصة معتمدا من طرف الزوج بصفة خاصة

فهرس المحتويات

شكر.....	
إهداء.....	
ملخص البحث.....	أ.
فهرس المحتويات.....	ب.
فهرس الأشكال والجداول.....	ه.
مقدمة.....	02

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

مشكلة الدراسة.....	05
الفرضيات.....	07
أهداف الدراسة.....	08
أهمية الدراسة.....	08
التعاريف الإجرائية.....	09

الفصل الثاني: المعاش النفسي للزوجات المعنفات زوجيا داخل مركز استقبال الفتيات

والنساء في وضع صعب

1- تمهيد.....	11
1- المعاش النفسي.....	11

1-1-1 التعريف بالمؤسسة الاستشفائية 12

خلاصة

الفصل الثالث: العنف والعنف الزوجي

تمهيد..... 17

1-1-العنف..... 17

1 النظريات المفسرة للعنف..... 18

1-2-1 العنف الزوجي 24

2-2-2.مراحل تنفيذ العنف من طرف الزوج تجاه الزوجة..... 27

2-3 أسباب ممارسة العنف ضد المرأة..... 28

2-4 أشكال العنف ضد المرأة..... 31

2-5 الآثار المترتبة عن العنف ضد المرأة..... 39

خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

1-تمهيد..... 43

1-الدراسة الاستطلاعية..... 43

-و-

44 2-3 مكان الدراسة

44..... 3-3 مدة الدراسة

44 4-3 عينة الدراسة

44..... 5-3 الدراسة الأساسية

خلاصة

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

47 1-4 عرض حالات الدراسة

58..... 2-4 مناقشة وتحليل الفرضيات

59..... 3-4 صعوبات البحث

60..... 4-4 التوصيات والحلول المقترحة

.62..... خلاصة

|| خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

الصفحة رقم	لأشكال والجداول
24	الشكل رقم (01) متعلق بالعلاقة المركزية ما بين الأزواج
35	الشكل رقم (02) متعلق بدورة حياة العنف ضد المرأة
36	الشكل رقم (03) متعلق بممارسة العنف ضد النساء
67	الشكل رقم (04) متعلق بمخطط عملية التكفل بالمقيمات (الحالات المعنفة)
68	الشكل رقم (05) متعلق بمرحلة التكوين وإعادة الإدماج المهني والاجتماعي للمقيمات

المقدمة

لا تزال المرأة منذ القدم إلى يومنا هذا تعاني من انتهاك حقوقها المادية و المعنوية وقد اعتمد هذا الأسلوب التعسفي القهري ضدها إسنادا لفكرة خاطئة ترسخت في أذهان الكثيرين على أنها هي سبب الخطيئة التي ارتكبها أبونا آدم عليه السلام حين أكل من الشجرة التي نهاه الله مع أمنا حواء ، فاعوهم الشيطان بأكل منها فألحت أمنا حواء على أبونا آدم بفعل ما طلب منهما إبليس اللعين فبدت لهما سؤتهما ، أي تعريا وبانت عورتكما فطفق يحسنان عليهما من ورق الجنة أي أهما بدأ يغطيان جسديهما فجاءهم الإنذار الإلهي بأن الله نهما على التقرب من تلك الشجرة فيكونا من الظالمين فآخرج من الجنة ليس هذا السبب الوحيد والمبني على المعتقد الخاطئ الذي يتم اضطهاد المرأة بواسطة بل هناك عدة عوامل أخرى تعتمد كذرائع يتستر بها الرجال لمواصلة هذا السلوك العدواني ضد المرأة ألا وهو أن المرأة مصدر عار على المجتمع لأنها ستمارس الفاحشة مستقبلا لذلك كان يتم وأد الفتيات وهن صغيرات في عمر الرضاعة كفكرة مسبقة لا تستندا لأساس مرجعي سليم في كل الحضارات البشرية .

وقد قسمنا بحثنا هذا الى جانبان، جانب نظري يتضمن الفصل الأول التمهيدي والذي عرضت فيه مشكلة الدراسة والمتمثل في كيفية الاعتناء بالزوجة المعنفة من طرف زوجها من ضمن الفتيات والنساء المعنفات وهذه العناية في إطار التكفل النفسي بهذه المرأة بمركز متخصص في هذا المجال يعرف بمركز استقبال للفتيات والنساء ومن هن بوضع صعب وكانت الإشكالية الرئيسة للبحث متبوعة بتساؤلات فرعية وتمحور جلها حول مدى نجاح التكفل النفسي بالزوجة المعنفة في إعادة بناء علاقة زوجية ايجابية مع زوجها المعنف لها وقد وضعت فرضيات تكون كإجابات مؤقتة لتلك التساؤلات ثم انتقلت إلى تحديد الأهداف الرئيسة من الدراسة الميدانية لمركز الاستقبال لمعرفة أسباب العنف ضد الزوجة من قبل زوجها وفيما تكمن أهمية الدراسة مع تحديد الاطارها الزمني والمكاني كما وضعت تعاريف إجرائية لتغيرات البحث .

أما الفصل الثاني و يتحدث عن تعريف العنف وتحديد مفهومه ثم تطرقت إلى أهم النظريات المفسرة لنشأة العنف ثم ذكرت أهم أسباب العنف وأنواعه وبصفة خاصة العنف الزوجي وقبل ذلك تحدثت عن مفهوم الإساءة للزوجة وآثار العنف على المرأة والأسرة و ما هي الدراسات التي اهتمت بأشكال العنف ضد المرأة المتزوجة وماهية الاستراتيجيات الوقائية التي تعتمدها المرأة ضحية العنف الزوجي لكي تحمي نفسها وأولادها.

أما الفصل الثالث فخصصناه عن التعريف بمركز الاستقبال الكائن بحجى بينيار -مستغانم : من حيث الحالات المستقبلية والمساحة وطاقة استيعاب المركز والتكفل بهذه المرأة من كل النواحي و ركزت في الحديث عن التكفل النفسي على وجه الخصوص .

أما الجانب الثاني فهو الجانب التطبيقي، حيث يتضمن الفصل الرابع الذي خصصناه إلى أدوات البحث والإجراءات المنهجية التي استخدمتها في الدراسة الميدانية.

وفي الأخير خصصت الفصل الخامس لتحليل ومناقشة الفرضيات التي قمنا بصياغتها في الفصل التمهيدي من مذكرة البحث هل تمكنت من الإجابة عن كل التساؤلات الفرعية وعن مشكلة البحث الرئيسي.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مشكلة الدراسة :

إن المرأة المعنفة تجد نفسها أمام قرار صعبا محتارة ومترددة ما بين مغادرة بيت الزوجية لتحافظ على أمنها وسلامتها من العنف المسلط عليها رغم سنوات طويلة من الزوج كانت ثمرته إنجاب أطفال قد لا يجدون من يعتني بهم ويحفظهم من أخطار مجهولة العواقب من شتى النواحي أم أنها تبقى في العلاقة الزوجية التي يسودها العنف من أجل الحفاظ على بيتها وأطفالها لتواجه ظروفها القاسية وأمام هذا الوضع الصعب تجد المرأة نفسها أمام تحديات صعبة للغاية وهي :

ماذا لو منع عنه وأولادها المصروف لسد حاجيات الحياة الضرورية ؟

إذ على المرأة المعنفة أن تجيب على كل الأسئلة المتعلقة بمصير حياته الزوجية وان قررت ترك العلاقة الزوجية من خلال مطالبتها بالطلاق. ما مآل أطفالها ؟

وهل الطلاق سيكون حقيقة حلا لمشكلة العنف ؟ أم ستزداد مشكلة العنف تعقيدا ؟ أين ستعيش ؟ وماذا ستفعل لكي تعيش ؟ وقد تتخذ الخطط أو الاستراتيجيات الآمنة عدة أشكال من أجل حماية المرأة المعنفة المتزوجة والتي من شأنها التخفيف من مخاطر الأضرار الناجمة عن العنف الزوجي ومنها الأتي: عملية التخطيط تشمل التساؤل هل البقاء ام الترك سيقبل من الخطر وما هو الافضل للزوج ؟ وتحدد الاستراتيجيات التي من خلالها يتم تعديل الحياة الزوجية او تركها في : أساليب الحماية, أساليب البقاء, أساليب الترك

وتتخذ شكلين وهما : إما مقاومة ومنع العنف أو الاستجابة له : ومن صور هذا الاسلوب : الهرب , البحث عن شخص ثالث للتدخل , الدفاع عن النفس

ويكون الأسلوب التجنبي هذا محدد مسبقا مع مكان الهرب لتنجوا بنفسها وبأولادها فقد تقول لهم على سبيل المثال : أخرجوا من المنزل " "للذهاب إلى منزل الجدة أو أحد الأصدقاء . كما قد يعني الهرب ترك الباب غير مغلق مما يسهل عملية المغادرة أثناء نوم الزوج أو ثملته الناتج عن شرب الخمر , خوفا من ضربه للأولاد والزوجة عند الاستيقاظ . (سهلية محمود بنات , 2005, ص111)

ويكون طلب التدخل من الشخص الثالث بصورتين هما : التدخل الرسمي أي عن طريق القانون , أو غير رسمي عن طريق قريب صديقة أو جارة أو قد تخبر الزوجة أختها بما يفعله زوجها فيوقف عنها الأذى إذا استمر هذا الزوج في سلوكه العنيف أو تبلغ عنه الشرطة أو قد يسمع صراخها أحد المارة (ويبلغ الشرطة) (Davis 1998). (سهلية محمود بنات, 2005, ص119, 121)

وهنا تقوم المرأة بحماية نفسها عن طريق تغطية وجهها, ارتداء الملابس السميكة وذلك لتقاوم اللكم والركل والصفع, أو عن طريق أبعاد الأدوات الخطرة كالسكاكين, الأسلحة نظرا لما عانت منه المرأة عبر العصور من اضطهاد وعدم احترام لشخصيتها كانسان كما أسلفنا في ذكره في مقدمة الفصل وحتى العصر الراهن كان لا بد من تواجده قوانين واتفاقيات تحمي المرأة من كل الاعتداءات التي تتعرض لها الجسمية منه والنفسية المعنوية ولا يعني هذا الأمر الحماية للمرأة من المخاطر والوقاية لشخص التي تنجم عن الرجل ضدها وإنما أيضا تسليط العقوبات على الشخص المعتدي قد تكون تلك العقوبات جسدية كالسجن والحبس الاحتياطي في المؤسسات العقابية للشخص المعتدي على المرأة التي تعرضت للعنف بشتى أنواعه للاعتداء عليها بالسلاح الأبيض أو مالية كالغرامات المالية وهناك اتفاقيات الدولية التي تحمي المرأة من الاعتداءات وتحفظ لها حقوقها وقد تم تسجيل حوالي 6.985 حالة عنف عبر الوطن خلال الأشهر الأولى لعام 2014 حسب ما كشفت عنه هذا الاثنين بتاريخ : 2017/03/06 من طرف عميد الشرطة رازم كتزة لدى مديرية الشرطة القضائية وتكون

حالات العنف عبر التراب الوطني موزعة بتفاوت نسبي بين 48 ولاية بالجزائر وجاءت الجزائر العاصمة في مقدمة الولايات الجزائرية من حيث تسجيل أكبر قضايا العنف وقدرت ب:

1.100 قضية ثم تليها وهران إذ سجلت أكثر من 500 قضية ثم قسنطينة التي سجلت بها أكثر من 300 قضية المصدر : الإذاعة الجزائرية عبر الصفحة الالكترونية : للقناة الأولى توضح ذات العميد السيدة كتزة بأن العنف ضد المرأة حسب الصنف توزع على الشكل التالي : 5 امرأة وهو العدد الإجمالي للنساء المعنفات جسديا بنسبة تزيد عن 73% تعرضن لسوء معاملة أيعنف نفسي معنوي ' 205 وإلى اعتداءات جنسية و 27 تعرضن 1.508 للقتل العمدي وباقي الحالات التي تعرضت للعنف هي :

سيدات متزوجات بتعداد 3.847 سيدة ثم تليها فئة الأمهات العازبات 1875 حالة و 791 نساء مطلقات مقابل أرامل 440 وحسب السيدة كتزة وانطلاقا من الإحصائيات التي كشفت عنها للقناة الأولى فان البيت العائلي يعتبر أول الأماكن الذي تتعرض فيه المرأة للعنف والتعنيف إذا تم تسجيل 3321 حالة بنسبة تزيد عن 47% .www.radioalgerie.dz

الإشكالية العامة

هل فاعلية التكفل النفسي بالزوجات المعنفات داخل مركز الاستقبال تؤدي إلى الحد من العنف؟
وهذه الإشكالية تجعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية كمايلي :

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل العنف الممارس ضد الزوجات راجع لعوامل مرتبطة بالزوجة بحد ذاتها أم مرتبط بطبع الزوج؟
 - 2 هل يساعد التكفل النفسي للزوجات المعنفات على تحقيق الصلح العائلي بين الزوجين والحد من العنف؟
 - 1- هل فاعلية التكفل النفسي بالزوجات المعنفات داخل مركز الاستقبال يكمن في التكفل النفسي بالزوجة فقط أم بالزوجين؟
- ولالإجابة المؤقتة على إشكالية البحث العامة والتساؤلات الفرعية نطرح فرضيات للإشكالية وللتساؤلات الفرعية .

الفرضية العامة :

فاعلية التكفل بالزوجات المعنفات داخل مركز الاستقبال تؤدي إلى الحد من العنف .

الفرضيات الفرعية:

- 1- العنف الممارس ضد الزوجات راجع لعوامل مرتبطة بطبع الزوج.
- 2- يساعد التكفل النفسي للزوجات المعنفات على تحقيق الصلح العائلي بين الزوجين.

3- فاعلية التكفل النفسي بالزوجات المعنفات داخل مركز الاستقبال تكمن في التكفل النفسي بالزوجين معا.

أهداف البحث:

لم يكن اختيارا لباحثة لهذا الموضوع كدراسة استطلاعية صدفه بل جاء بعد الملاحظة والتفكير والاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بهذه الظاهرة قيد الدراسة كما أنها موجودة في المجتمع المتسم بالطابع العربي الذكوري وهذا يعني أنها قابلة للدراسة وهي: ظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة ويكون العنف هنا بصفة خاصة معتمدا من طرف الزوج وتتحدد أهداف بحثنا هذا في العوامل التالية:

- الكشف عن المعاش النفسي للزوجات المعنفات ممارسات العنف عليهن من طرف أزواجهن عبر آليات وأدوات اكلينيكية خلال البحوث الميدانية والدراسات الاستطلاعية .

- تأثير دور الصلح الاجتماعي ما بين الزوجة المعنفة وزوجها على معاش هذه الزوجة النفسي

- معرفة الأسباب الكامنة وراء رفض الحالات المعنفة زوجيا لإجراء المقابلات العيادية .

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن ظاهرة العنف ضد المرأة ونخص بالذكر تلك المرأة المتزوجة والتي استفحل ظهورها بشكل مرعب في المجتمعات العربية بما فيها المجتمع الجزائري الذي لا يقل أهمية عن تلك المجتمعات من حيث إجراء بحوث ميدانية واستطلاعية ومسحية من اجل الكشف عن ملامسات هذه الظاهرة الاجتماعية الفريدة من نوعها ولا يتعلق الأمر هنا بدراسة العنف ضد المرأة بكل أصنافه فحسب بل حتى عن دور المؤسسات الاجتماعية النفسية التي تهتم بالمرأة من أجل إعادة إدماجها أسريا واجتماعيا بما فيها مركز استقبال المرأة والفتاة التي هي في وضع صعب نظرا لدور المرأة الفعال في بناء المجتمع السليم والسوي لذلك كان من الضروري الاهتمام بها وتكون نقطة الانطلاق من محاولة تحسين مفهوم الذات لدى المرأة وإشراك زوجها في العملية العلاجية السيكولوجية والاجتماعية على المستوى الأسري والى جانب ما تم ذكره سالفا فان أهمية بحثنا هذا تكمن في أنه سيدعم البحوث السابقة في هذا المجال

كما أنه سيكون بمثابة مصدر مرجعي علمي للبحوث المستقبلية في هذا السياق.

التعريف الإجرائي: _____ :

المعاش النفسي: هو الحالة المزاجي والانفعالية التي تتميز بها الزوجة المعنفة نتيجة العنف المسبب لها ضغط نفسي حاد

الفاعلية: وهي جودة العلاج النفسي للمرأة المعنفة

التكفل النفسي: هو إقامة علاقة علاجية عيادية نفسية بين الأخصائي النفسي بالاعتماد على الأدوات المتمثلة في دراسة حالة مقابلة والملاحظة العيادية من أجل التواصل إلى تحقيق نوع من التوازن النفسي مع تطوير الذات مع الزوجات المعنفات التي تتعرض للعنف بكل أنواعه مثل: العنف الجسدي الجنسي كالاغتصاب والنساء والفتيات بدون مأوى

الزوجات المعنفات: هن النساء المتزوجات اللاتي يربطهن عقد زواجي شرعي وموثق بأزواجهن وتلجأ لمركز الاستقبال هروبا من العنف الممارس عليهن من طرف أزواجهن

العنف: هو ذلك السلوك السلبي الذي يمارس على الزوجة من طرف زوجها ويلحق بها الأذى جسديا ونفسيا

مركز استقبال الفتاة والمرأة ومن هن في وضع صعب: وهو مركز مخصص للعناية بالمرأة اللواتي يأتين للمركز من تلقاء أنفسهن وهناك من تأتي بهن الشرطة للمركز من أجل التكفل بهن وتكون عملية التكفل بالمركز شاملة من: تكفل طبي كعلاج بعض الأمراض كالحساسية داء السكري بالإضافة إلى التكفل الاجتماعي الذي يقوم بإجراء صلح عائلي ما بين الفتاة وعائلتها أو مع الزوجة وزوجها من أجل إعادة الإدماج الاجتماعي للرجوع إلى بيت الزوجية.

الفصل الثاني

المعاش النفسي للزوجات المعنفات داخل مركز الاستقبال

تمهيد:

إن كل دراسة ميدانية تستوجب لإجرائها مكان البحث استطلاعي كالمؤسسات التربوية والمراكز الصحية الاستشفائية ومنها مركز الاستقبال للفتيات والنساء في وضع صعب وفي إطار فترة زمنية يحددها الباحث الميداني مع مراعاة ظروف إجراء هذه الدراسة بالنسبة لقوانين وتعليمات المؤسسة التي يرغب في إجراء بحثه بما كما أن الباحث لا يجري أي بحث دون وجود عامل أساسي يجمع من خلاله المعلومات الكمية والكيفية عن الظاهرة المدروسة ويتمثل هذا العامل الأساسي في ما يعرف ب: العينة الدراسية ومن خلالها يتم التعرف على ما يصطلح عليه بالمعاش النفسي الذي يسهل من استخراج العلامات المرضية للحالة وتشخيصها وتصنيفها اكلينيكيا ضمن الحالات المختلفة في فئات كما هو محدد في التصنيفات التشخيصية العالمية: DSM1,2,2R,3, 3R ,4,4R, 5 , CIM 10 وما يهم في هذا المقام هو الكشف عن المعاش النفسي للنساء المتزوجات المعنفات من طرف أزواجهن والمقيمات بمركز الاستقبال الكائن بحي بينيار Pépinière بولاية مستغانم.

أ-التعريف بمركز استقبال الفتاة والنساء ومن هن في وضع صعب :

هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يستقبل الفتيات والنساء ضحايا العنف وهن في وضع صعب واللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 18-55 سنة على أساس تكليف شخصي من مديرية الأمن أو على أساس تحويل من مؤسسات وطنية متخصصة أو طلب من مديريات النشاط الاجتماعي أو على أساس تقرب شخصي إلى المركز للحالات.

وقد انشأ المركز طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 10-96 المؤرخ في 05 ربيع الثاني 1431 الموافق ل:21 مارس 2010 المتضمن ل: إحداث المركز الوطني لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن بولاية مستغانم والذي فتح أبوابه في شهر : Pépinière في وضع صعب . والمتواجد في حي نوفمبر 2011 وتبلغ مساحة المركز 634م2 مبنية في طابق أرضي وطابقين علويين.

كما أن قدرة استيعاب المركز تكون في حدود 40 سريرا.

هياكل المركز :

وبه جناحان رئيسيان وهما :

أ- الجناح البيداغوجي : ويحتوي على المرافق التالية :

-مكتب الأخصائي النفسي

-مكتب المساعدة الاجتماعية

-مكتب المشرفات

- مكتب الطبيب

- مكتب الممرضة

ب- الجناح الإداري:

- مكتب الاستقبال والتوجه

- مكتب المديرية

- الأمانة

- مكتب المحاسب

-مكتب المستخدمين

- المخزن

- قاعة الاجتماعات

أما المرافق الضرورية فتتمثل في:

- ورشة الحلاقة وبها معلمة

Atelier- ورشة الخياطة الخياطة والنسيج بها معلمة أيضا كما أن نفس المعلمة تشرف على ورشة

للحرف اليدوية

- قاعة الرياضة تشرف عليها مدربة

- وقسم محو الأمية للواتي لم تدرسن من قبل في المدرسة وبه معلمة

- المكتبة بها مشرفة

- قاعة الاستقبال و احتفالات

- 09 غرف نوم للمقيمات

-01 غرفة نوم للمريبات

-مطعم

-حمام

التأطير البيداغوجي :

ويوجد به طقم علاجي مؤلف من : ثلاثة (03) مختصين نفسانيين بالإضافة إلى طبيب وممرضة إضافة إلى المساعدة الاجتماعية يشرفون على عملية التأطير البيداغوجي يهتمون بتطبيق البرنامج المسطر للوراشات المفتوحة على مستوى المركز وكذا متابعة صحية نفسية اجتماعية من طرف الطبيب والأخصائي النفسي العيادي والمساعدة الاجتماعية .

ماهي مهام الفرقة الطبية البيداغوجية ؟

تتعدد مهام الفريق العلاجي في مركز الاستقبال للفتاة والمرأة المعنفة أبرزها نجد:

- الاستقبال

- الإصغاء

- التوجيه

- التكفل النفسي الطبي الاجتماعي

أهداف المركز :

تم تأسيس هذا المركز لعدة غايات منها :

- الاستقبال والإيواء والتكفل الطبي النفسي والاجتماعي بنساء وفتيات ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب

- للتكفل النفسي بالاضطرابات النفسية المختلفة عند النساء المعنفات واللواتي هن في وضع صعب والعمل على تعديل السلوك غير السوي .

—من أجل تحقيق مستويات عالية من الصحة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي والعمل على التصدي للوضعيات الشديدة

- تحقيق مستوى علمي من اجل التأهيل المهني للدخول إلى سوق العمل على أساس الشهادة والكفاءات المهنية من خلال التكوينات العلمية والمهنية

يمل المركز على إعادة الإدماج الاجتماعي وتحقيق الصلح العائلي أو الزواج

- إعادة الإدماج المهني.

خلاصة :

وبما أن مركز الاستقبال يعمل على توفير الأمن والطمأنينة للفتاة المعنفة اسريا واجتماعيا والمرأة المعنفة من طرف زوجها وتشمل الرعاية والعناية بالمرأة ضحية المجتمع الجانب الصحي كالمعالجة بالأدوية من الأمراض العضوية كالجرب والحساسية والرعاية الاقتصادية المتمثلة في دمج المرأة في المجال المهني كمساعدتها في إيجاد فرص عمل من أجل تأمين لقمة العيش من جهة ومن أجل تحقيق السيادة الذاتية مما يجعلها تتفادى طلب الرزق بطرق غير مشروعة كالنصب والاحتيال أو اعتماد أساليب استرزاك فيه معنى الاهانة والذل مثل التسول بالإضافة إلى تحقيق الحصانة القانونية للمرأة في مركز الاستقبال بمساعدة فرقة الأمن والقضاء من كل إجراء تعسفي أو أي انتهاك لحقوقها أما على المستوى النفسي وهو الجانب الأهم في هذا المقام فبفضل أساليبه الإرشادية والتوعية والمشاركة الايجابية للحالات المعنفة فهو يعمل على ما يعرف بفاعلية الذات المتميزة بقوة الأنا في مواجهة الصراعات النفسية والاجتماعية المختلفة بكفاءة عالية.

الفصل الثالث

العنف و العنف الزوجي

تمهيد

لقد ارتبط العنف بكل ما يحمل معنى السادية والعدوان للأخر مثل التعذيب القتل وهو ظاهرة قديمة ظهرت بظهور الإنسان منذ حادثة قتل الابن البكر لسيدنا آدم قابيل لآخاه هايل وقد عرفت الحضارات القديمة شتى أصناف التعذيب والتنكيل بالضحية أو ما كانوا يسمونهم بالعدو لاعتبارهم من طرف الشخص المعذب مصادر تهديد لأمن هذا الشخص النفسي الداخلي لذا يجب التخلص منهم بالعبث بأجسادهم والتلذذ بسماع صراخهم المتواصل من الألم والوجع أو كان ذلك من أجل التسلية فحسب. (كولون ولسون, 2006, ص31).

1. تعريف العنف :

أ- لغة :

بالنظر إلى المعاجم اللغوية نجد معنى كلمة عنف هي ضد الرفق من الفعل الثلاثي عنف أو عنفه أي لم يكن رفيقا في أمره. (بحري و قطيشات, 2011, ص37)

الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق , وأعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف : التوبيخ والتفريع واللوم (الشبيب , (2007), ص17). كما تعني كلمة عنف الإكراه ويعني التعنيف التعبير عن اللوم والتوبيخ (عبادة ودوح (2008) ص17)

ب - اصطلاحا :

وفي حديث شريف نجد إن العنف ليحقق الهدف المرجو مصدقا لقول:

الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف "التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة والفعل هو: وتنحدر كلمة (فيولانتيا) (Violantia) وتعني كلمة فيلار) (Violar) يقصد عادة بالعنف : الذي يعني العمل بالخشونة والعنف أو التدنيس والانتهاك والمخالفة الممارسة المفرطة للقوة فوق المعتاد والقبول اجتماعيا ونجد عدة معاني تندرج ضمن مفهوم العنف أهمها : الانتهاك , الاعتداء , الاغتصاب وقد أصبح العنف متفشيا في الأوساط الإجرامية

والجماعات المسلحة وقد يكون على صنفين لفضي : كالسب والقذف أو مادي كالتدمير والتكسير والاعتداء الجسدي : كالإساءة إلى المعوقين أو النساء في الشارع أو المهاجرين والأقلية المهمشين بغرض إلحاق الضرر المعنوي للأشخاص المستهدفين أو الضحايا .

وانطلاقاً من التعريف السابق نستنتج بأن مفهوم العنف بصنفيه الجسدي والمعنوي يتحدد في: إحداث إصابات والإساءة , والإهمال , وسوء المعاملة والاستغلال والإساءة الجنسية (بحري و قطيشات, 2011, ص37)

ب. تعريف آخر للعنف:

لقد ترسخ لعامة الناس بأن العنف يعني : القتل , والتعذيب الاعتداء , التشويه , الحروب , ظلم , اجرام والإرهاب وغيرها من الكلمات الحاملة لمعنى الإضرار والإساءة للغير (YVZS Michaud

2 .pdf p 03)

2. النظريات المفسرة للعنف : نظراً لتعدد أسباب ودوافع ممارسة العنف فقد اختلفت النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة فهناك نظريات تركز على مبادئ التعلم والسيكوياتية للفرد ل والتفاعل البيئشخصي إضافة إلى معايير ثقافية واجتماعية والبنائية كمحددات للعنف الأسري عامة وضد المرأة خاصة ويمكن تصنيف ذلك إلى عدة نظريات أو نماذج أهمها :

1.2. نظرية التحليل النفسي :

يري التحليليون أن العدوان يرجع إلى لكل الفرد غريزة لاشعورية وهي غريزة الموت , تتضمن تدمير الذات ولان الشخصية التي تتمتع بصحة نفسية لا تقوم بتدمير الذات فان هذا الاندفاع يمكن أن يتحول الى الخارج , أي نحو الآخرين عبر العدوان والعنف ضد الآخرين .

إلا أن التحليليون فيما بعد فسروا العدوان بأنه انعكاس لإحباط داخلي حيث يرون أن العدوان يحث نتيجة لفشل أو قمع محاولتنا التي تهدف إلى إشباع حاجاتنا أو تحقيق رغباتنا (جبريل, 1992)

لقد صنف فرويد الدوافع الغريزية إلى :نوعين من الدوافع : دافع الحياة ,ودافع الموت أو التدمير (الدافع العدواني) .ويرى فريد ان هدف الدافع العدواني هو دفع الكائن الحي نحو الموت والعودة به إلى حالة السكون الأولية . ويؤكد فرويد أن العدوان عبارة عن طاقة تبني في داخل الفرد , وتعبّر عن نفسها خارجيا على شكل عدوان على الآخرين والممتلكات , أما على المستوى الداخلي فيكون عدوانا ضد الذات وبالتالي يمكن فهم العدوان بشكل مفصل على: كل سلوك ينطلق من الداخل إلى الخارج .

ويرى فرويد أن كل إنسان يخلق لديه رغبة أو نزوع نحو التخريب ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذاً أو مسارا لتحريرها إلى الخارج (البيئة) فإنها تتجه نحو الذات (رضوان 2002) (سهلية محمود بنات , 2005, ص74). كما ، العدوان طاقة لاشعورية داخل الإنسان لذا لا بد أن يعبر عنها سلوكيا ولا يتم ذلك إلا بإثارة خارجية تحرض الطاقة العدوانية لكي تتجه نحوها وللعدوان عدة أصناف نذكر منها:

2.2. نظرية العدوان مباشر (Direct Agression)

أي ان السلوك يكون موجها نحو مصدر التهديد والإثارة بشكل مباشر (سهلية محمود بنات , 2005, ص74)

أ.العدوان البديل: Subtitute Agression:

وهو أي سلوك يتجه نحو مصادر بديلة لمصدر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء على المصدر الرئيسي للإثارة أو التهديد .

ب. العدوان الخيالي: Fantasy Agression:

وذلك من خلال مشاهدة أفلام العنف والجريمة والتوحد (التقمص الوجداني) مع شخصية المعتدي (الخطيب , 1989)

ج-الانتقادات الموجهة لنظرية فرويد في نظرية الدافع العدواني :

أن مفاهيمها غير قابلة للتحقق العلمي , ففرضية أن كل سلوك يستهلك الطاقة العدوانية و اللييدوية من

الصعب برهانها , والاهم من ذلك فانا هذه الافتراضات غير مجدية علاجيا , فهي تساعد المعالج على (بنات ,2005,ص75).وضع خطط علاجية فعالة (رضوان الخطيب 2002, 1989)

3.2. نظرية لورنس في العدوان :

إلى جانب التحليلين الذين اعتبروا العدوان دافع فطري فهناك هناك علماء الأجناس , ومنهم لورنس حيث يفترض أن الطاقة العدوانية تعمل بصفة مستمرة ومتجددة , ومن هنا فلا بد من تفريغ Lorenz هذه الطاقة عبر مثيرات التفريغ (كالقيام بالعدوان المباشر أو عدوان غير مباشر) . وفي حالة عدم وجود هذه المثيرات واستمر ذلك فترة طويلة , يحدث ما يدعى ب: ردود الأفعال العطالة : أي أنها عدوان عشوائي دون وجود مثيرات تدفعه إلى هذا الفعل السادي . وتلاحظ ردود الفعل العطالة لدى الحيوانات المفترسة أما بالنسبة للإنسان فان ممارسة العدوان لإشباع الدافع العدواني لا يون أمرا سهلا نظرا لما تحتمه الحياة الاجتماعية من ضرورة الالتزام بالتقاليد والعادات وقوانين المجتمع المبنية على احترام الآخر والممانعة لتفريغ الفرد للطاقة العدوانية ويمكن أن ينتج عن هذا المنع الرادع : الإصابة بالاضطرابات النفسية و الجسمية ولكن هذا التفريغ العدواني لا يحصل مع كل الأفراد دائما ويفسر لورانس ذلك من خلال نظرية التنفيس , التي تقر بأن: تفريغ العدوان العدوان من خلال القيام بأعمال سلوكية عدوانية غير مؤذية , تؤدي إلى خفض الطاقة ومن ثم تخفيض القيام بأفعال عدوانية شديدة . ويتم هذا الأمر من خلال الاعتداء على مصدر بديل كعنصر مستهدف للتفريغ العدواني أو من خلال ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية. (سهلية محمود بنات ,2005,ص75)

4.2. نظرية العدوان الناتج عن الإحباط:

لم يتفق الكثير من العلماء السيكولوجيين مع فرويد حول كون العدوان ذو طبيعة فطرية , وإنما افترضوا أن العدوان عبارة عن دافع مرتبط بالإحباط الناجم عن عدم القدرة على تلبية الحاجات , وان التعبير عن العدوان يؤدي إلى خفض التوتر الناجم عن الإحباط . فقد صاغ كل من دولارد وميلر (1939) ما يسمى بفرضية الإحباط العدوان , والتي تقول أن كل إحباط يقود إلى عدوان , وكل عدوان يسبقه إحباط ' وكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان . ويختلف الإحباط بين الأفراد حسب تنشئتهم الاجتماعية والتي له دور كبير وفعال في تعليم الفرد تحمل إحباطه الناتج عن عدم

إشباعه لدوافعه فإذا كان قصيرا فسيكون ايجابيا فعالا فسيلجئ الفرد إلى إزالة العوائق والحواجز سواء كانت خارجية أم داخلية ويمكن أن يؤدي الإحباط إلى اتخاذ موقف دفاعي يشوه الواقع , ولا يرى الأسباب الحقيقية التي تقف وراء فشل الفرد في تحقيق أهدافه أو تلبية حاجته . وفي حالات متطرفة من الإحباط قد يحدث نكوص ويؤدي هذا الإحباط بدوره إلى استعمال العدوان (سهلية محمود بنات, 2005, ص76,75)

الانتقادات الموجهة لنظرة العدوان الناتج عن الإحباط :

لعل أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية أنه ليس كل إحباط يتعرض له الإنسان يستدعي تنفيذ سلوك عدواني فهناك لايعبرون عن احباطتهم بالتزوع إلى السلوك العدواني فالناس مختلفون في ردود أفعالهم (عدس وتوق , 1985 الخطيب 1989, الخطيب1989 رضوان 2000) (سهلية محمود بنات, 2005 , ص76

5.2. نظرية الاتجاه الإنساني:

ان أنصار الاتجاه الإنساني ينكرون مسألة الاستعداد للعدوان ' ويرون أن الناس الخيرون , ويكونون أكثر إنسانية وسلميون اذا وفرت البيئة الشروط المشعة على النمو السوي .ويرون أن المشكلات تحدث عندما يتدخل عائق في طريقة النمو السليم .فلأطفال العدوانيون يأتون من بيوت أحبطت حاجاتهم الأساسية , فإذا طور الطفل صورة سلبية عن الذات فانه يمكن أن يصطدم مع الآخرين نتيجة لاحباطات ويكون الحل بتوفير بيئة تتصف بالثقة والقبول أي بإشباع الذاتي النرجسي للدافع العدواني (بنات 2005,ص78,77)

6.2. نظرية الاتجاه السلوكي:

يرى السلوكيون بأن الناس يتعلمون العدوان بنفس الطريقة التي تعلموا به السلوكيات الأخرى ويتحرك السلوك وينشط وفقا لطبيعة التعزيز الذي يؤثر فيه فبالنظر الى العدوان مثلا كسلوك فهو نتيجة لتعزيز ايجابي فالسلوك الذي يكافئ ويثاب عليه صاحبه يتكرر في عدة مواقف فإذا كوفئ سلوك الطفل العدواني فان النتيجة ستكون هي راشد عدواني في المستقبل. (سهلية محمود بنات , 2005, ص78)

مثال توضيحي:

فالطفل الذي يحصل على ما يريد كحصوله على لعبة ما أو ينال إعجاب أقرانه اثر قيامه بسلوك عدواني فهو بذلك يحصل على تعزيز ايجابي يقوده إلى تكرار وإعادة هذا السلوك المضاد للمجتمع مستقبلا في مواقف مشابهة و يترسخ في ذهنه أن اعتماد السلوك العدواني هو أسلوب ناجح في الحصول على ما يريد

7.2. النظرية الفيزيولوجية :

تدل الدراسات والأبحاث الحديثة على تأثير منطقة في الدماغ تدعى اللوزة Amygdale والجهاز الطرفي في السطح الأنسي في المخ مع تنبيهات كهربائية لأجزاء من منطقة ما تحت المهاد الهيبوتلاميس في إحداث الممارسات العدوانية والعنيفة وتفيد هذه النظرية أنه لولا الاعتبار الخلقى لأمكن وضع حوالب (حالب) مشعة في هذه المراكز لعلاج السلوك العنيف المرضى ولعل من أبرز ما يفسر هذه النظرية التنبيهات العصبية الشديدة التي تأتي في شكل نوبات مع حالات قد تصل لدرجة فهم عرضة لنوبات العنف أكثر من الأشخاص العاديين الصرع Épilepsie القتل وبالفتحص الدماغى الإشعاعى وجد بأن هؤلاء المرضى الصرعى يعانون من رسم مخ شاذ وعرضة لأمراض نفسية وعقلية ومما يعزز من المفهوم الفيزيولوجى للعنف هو : وجود اضطراب فى الصبغيات الخلوية والاضطرابات الهرمونية خاصة الجنسية(عز الدين جميل عطية , 2003 , ص 173,174).

8.2 نظرية التعلم الاجتماعى:

يرى فريق من علماء النفس أن مصدر السلوك العدواني وأنماط التعبير عنه تعود إلى ممارسات الطفولة وأشكال التطبيع الاجتماعى المختلفة ومن أصحاب هذا الرأى ريتفو Ritvo (1944) البيرت Albert و دافيز Davis & (1958).

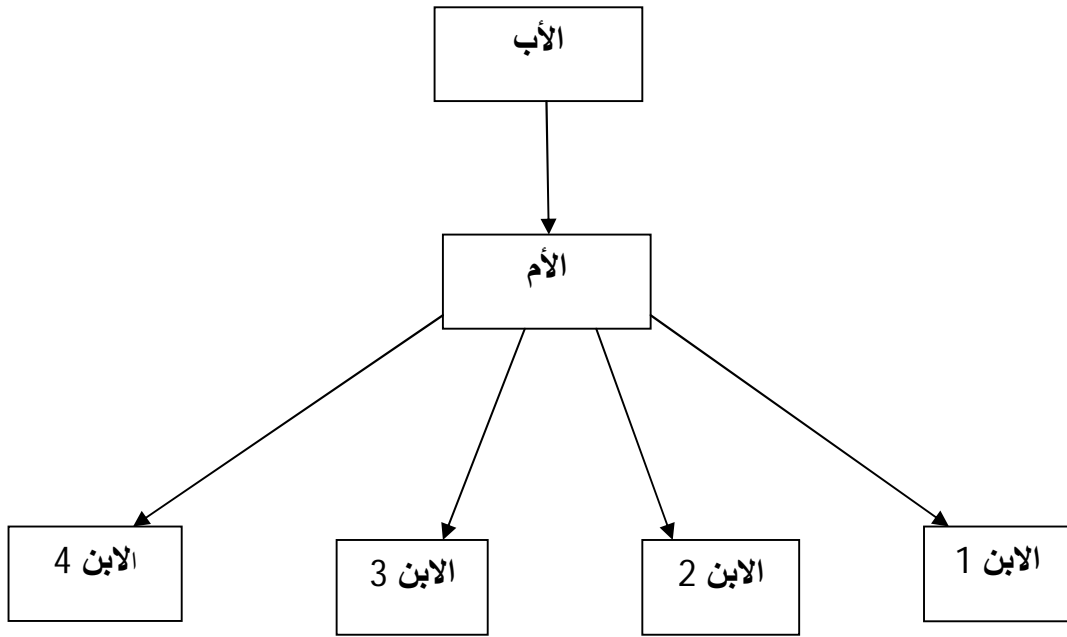
يتعرض لثقافات فرعية تعلمه السلوك العدواني كما أن خبرات التعلم الأولى ويرى هؤلاء أن الفرد توجه الطفل نحو هذا السلوك السلبى أو تبعده عنه (فى حالة التنشئة الاجتماعية السليمة) فالأبوين هما المصدر الأساسى لهذا التعلم بالنسبة لأطفالهم الصغار فقد يكون مثلا عند الطفل بسبب العوامل البيولوجية مزاج حاد عنيف واستعداد كبير نحو العدوان إلا انه بالضبط الانفعالى سيوجه هذا العدوان

وجهة بناءة أو قد يتعلم ماهو عكس ذلك من خلال الوالدين عندما يدعمان سلوكه العدواني فيعتبر هذا العامل بمثابة تعزيز سلبي لسلوك غير اجتماعي فيتعلم الطفل السلوك العدواني بالتقليد من أبويه ومن المشاهد التلفزيونية ومن رفاقه وأصدقائه خلال فترته النمائية ومن خلال ما توصل إليه الباحثون أن سوء المعاملة الوالدية المتسمة بالتعنيف اللفظي والجسدي بصفة خاصة من شأنه أن يرسخ مفهوم العنف في الفرد منذ طفولته الأولى فيتعلمه تقليدا للنموذج الأبوي (نظرية التقليد والمحاكاة) ويلاحظ بأن بعض الثقافات الفرعية تعلم الطفل كيف يقاتل كما أن الطبقات الاجتماعية الدنيا تشجع صغارها على العدوان في مواقف معينة كما يتضح الأمر جليا في بعض المجتمعات التي تتأصل فيه ثقافة الأخذ بالثأر في بعض مناطق القبلية في مصر (عطية (2003) ص175).

ملاحظة :

يجب الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية قبل التعريف بالعنف الزوجي كصنف من أصناف العنف ضد المحني عليه أو الضحية وهو تبيان طبيعة الأسرة التي يتفشى فيها العنف الأسري وبصفة خاصة ضد المرأة تحديدا في المجتمع الذكوري وهو أن النظام الأسري في هذه الأسر يقوم على السلطة الأبوية أي على مبدأ المركزية لا على التفاعل أين يتم التعامل الأسري بالحوار والمناقشة الايجابية لمعالجة المشكلات الأسرية وحلها بالطرق السلمية دون إلحاق الضرر أحد انساق الأسرة وكذلك الحال في العلاقات الدائرية المبنية على التفاهم والود الأسري على أن تكون العلاقة ما بين الزوجين أفقية أي في مستوى واحد دون تفاضل ما بينهما وما يهمننا في هذا النظام الأسري المبني على السلطة الأبوية أو العمودية أي أنهما من أعلى إلى الأسفل من الأب إلى الأم ثم تنزل إلى الأبناء ومن الملاحظ فان هذه الأسرة تكون منتجة للمرض النفسي Les وهذا استنادا إلى: Schizophrénies ومفجرة لظهور بعض الأمراض الذهانية وأشهرها الفصامات التي كشفت عنها الدراسات المسحية والنظريات السيكلوجية في ميدان علم النفس الأسري أو الزوجي ويتضح ما أسلفنا ذكره وفقا للمخطط التالي:

الشكل رقم (01) يمثل العلاقة المركزية بين الأزواج



(أحمد محمد الكندري (1996) ص 42)

II: العنف الزوجي La Violence Conjugale

عرف العنف بين الزوجين منذ زمن طويل بل أصبح جزء من الحياة الزوجية والأسرية حتى أصطلح عليه ب: العنف الأسري وان الزوجات كن ضحايا لهذا العنف في أغلب الأحيان لقد أصبح العنف ضد المرأة موضوع اهتمام لدى الرأي العام ويعود الفضل في رفع الظلم في حق المرأة إلى حركات تحرير المرأة وقد سجلت ظاهرة ضرب المرأة رقما قياسيا وشائعة في كل الثقافات لكن بأشكال مختلفة ومستويات متباينة الشدة والنوع إذا إن الكثير من النساء تعيش في معاناة في صمت دون علم المسؤولين والمؤسف أن من يمارس العنف ضد المرأة ما هو إلا أحد أفراد أسرتها خاصة الشريك . وتشير الدراسات الى أن معظم الثقافات تتقبل وتؤيد العنف ضد المرأة خاصة المجتمعات التي يسود فيها النظام الأبوي أو السلطة الأبوية حيث تعطي هذه الثقافات الحق للرجل في الهيمنة على زوجته وأطفاله , فهي تعطي الرجل الحق في معاقبة زوجته إن عصت أمره أو خالفت رأيه أو تأخرت في تلبية مطالبه أو رفضت ممارسة الجنس معه ويكون العنف الأسري من الأمور الشخصية والخصوصيات التي لا يجب التدخل فيها ولا يجوز الحديث عنها أو البوح بأحداثها فموضوع العنف الأسري بذلك سري للغاية . (حسين, 2007 ص32,33)

العنف الجسدي والمعنوي ضد المرأة في البيئة العربية الإسلامية :

إن الفهم المغلوط للدين الإسلامي في معاتبة الزوجة من طرف زوجها وأخص بالذكر النصوص القرآنية(عبد الحميد أحمد أبو سليمان (2002)ص14) التي تقر أو تحت الرجل كزوج إلى استعمال أسلوب التأنيب للزوجة في حال تقصيرها بحق زوجها (عبد الحميد أحمد أبو سليمان (2002)ص14) بالضرب لكنه حدد نوعية هذا الضرب على ألا يكون مبرحا مصدقا لقوله جلي وعلا بعد بسم الله الرحمن الرحيم "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريد إصلاحا يوفق الله كان عليما خبيرا " الآية34,35 /سورة النساء). (سليمان ,2002,ص14)

تحمل الآية الكريمة لمفهومين يعتبران المحور الأساسي الذي ينشأ منه السلوك العنيف من قبل الزوج على زوجته نتيجة للفهم الخاطئ لكل المفهومين وهما القوامة والضرب ليس من طرف الزوج فحسب بل حتى الثقافة المجتمعية ذات الطابع الذكوري كان المشجع الأول لازدياد العنف لكون الضرب في النص القرآني أتى صريح لكن فقهاء الدين والسنة النبوية بينت الوسيلة التي يتم بها ضرب الزوجة المذنبه وهي السواك لما يحمله من معنى التأنيب والجدية وعدم الرضا وعن الغضب والإعراض عن الزوجة وإبعادها عن نفس الزوج المهاجر في الفراش وهو عكس المس باليد الذي يدل عن المحبة والتدليل رغم عدم تضمن الضرب بالسواك للمهانة أو الأذى الجسدي. كما يرجع الفضل في تفسير الضرب بأن لا يكون مبرحا إلى ابن عباس رضي الله عنه .(سليمان ,2002,ص14,22)

فالدين الإسلامي مبني على الرحمة والتسامح كما أن اله تعالى يذكر الناس رجالا كانوا أو نساء بأنهم قد خلقوا من نفس واحدة ومنها نشئت أجيال كثير عن طريق التناسل عن طريق الزواج الشرعي مصدقا لقوله تعالى: يا أيها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما أزواجا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان الله كان عليكم رقيبا " (النساء) تذكير لنا بأبونا آدم الذي نشئت من صلبه أمنا حواء من احد أضلاعه لتأنسه وحدته لان الإنسان ذو

طبع اجتماعية . كما يقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكما مودة ورحمة ان في ذلك لأية لقوم يتفكرون " (الروم :21).

هذا بالنسبة إلى الآيات التي تحث على المعاملة الحسنة ما بين الأزواج وفي حالة عدم اتفاق الطرفين لزواج والزوجة على مواصلة الحياة الزوجية مع بعض نظرا لاستحالتها فقد أجاز الله للزوج الحق في الطلاق في المقابل فانه من حق المرأة في الخلع مصدقا لقوله جل وعلا :

" الطلاق مرتين فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا إلا أن يخافا أن يقيما حدود الله فان خفتن ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يعتد حدود الله فأولئك هم الظالمون " (البقرة 229) (سليمان 2002, ص15) . ويقصد بالخلع في الإسلام هو : رد ما أخذت الزوجة من مهر إن كرهت العشرة الزوجية أو دونه (بدله) بالتراضي بين الزوجين وذلك حتى لا يكون المال من طرف المرأة أو قرابتها والطمع فيه سبب

في تفكك الأسرة يعني هذا الأمر أن على المرأة التي لاترغب في مواصلة حياتها الزوجية مع هذا الزوج عليها أن تتنازل عن مهرها أو شيء من ممتلكات الزوج حتى لا يضايقها زوجها ويدفعها هو لطلب الخلع طمعا لما تمتلكه هي لذلك جعلت حكمة الفدية في حدود المهر أو بأي حكم أي التعويض المالي أكثر مما دفعه في المهر على أن يكون مبرر ماعدا في حالة عدم رغبة الزوجة في عشرة الزوج (عبد الحميد أحمد أبو سليمان 2002, ص17) .

المفهوم الخاطئ للقوامة :

" الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم " سورة النساء الآية 34 ساهم الإدراك الخاطئ لمفهوم "القوامة" أو قاعدة قوامة الرجال على النساء في وجود تداعيات كثيرة ضد المرأة : بشكل عام سياسيا واجتماعيا وإعلاميا وضد المرأة كزوجة وأم وبنت فعلى الصعيد العام استخدام أصحاب الدعاية المغرضة الفهم الخاطئ لمبدأ القوامة ما يدعو إلى: إقصاء المرأة , استصغارها والتقليل من مكانتها أي الاستخفاف بها عدم السماح لها بتولي مناصب إدارية محترمة تليق بها أو القيام بأعمال كبيرة في الثقافة والسياسة والاقتصاد .. الخ بل عدم إنصافها بعدالة ومساواة في الحقوق والواجبات مثل الرجل (الشبيب ,2007, ص99)

تعريف الأمم المتحدة للعنف ضد المرأة:

تعرف هيئة الأمم المتحدة العنف ضد المرأة على أنه: أي فعل عنيف تدفع عليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. وقد خلصت الدراسة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية بأن الفئة العمرية من 15-49 للنساء المعنفات كن يعانين من عنف منزلي في عشرة بلدان معظمها من البلدان النامية (كلثوم محمد علي البلوشي - العنف ضد المرأة من المنظور الصحي - وزارة الصحة المرجع: منظمة الصحة العالمية)

كما توجد تعاريف أخرى للعنف ضد المرأة بما فيها الزوجة نذكر منها التعريف الآتي:

تعريف آخر عن العنف ضد المرأة:

هو كل فعل أو ممارسة للعنف الموجه ضد الجنس الأنثوي الذي يحدث أو بإمكانه إحداث ضرر ومعاناة فيزيائية مادية (جسدية) أو جنسية أو نفسية يقصد من ورائه التهديد وإثارة الغيظ الحرمان الحد من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة حسب تصريح هيئة الأمم المتحدة (Violence conjugales l'égard à des femmes Domest-violence-ppt frp2).

1. مراحل تنفيذ العنف من طرف الزوج تجاه الزوجة:

عملية العنف كما يدركها الرجل المسيء تتم بعدة مراحل وهي:

1.1. مرحلة الخبرات السابقة: فالرجل المسيء في طور نموه منذ طفولته الأولى قد تعرض للعنف الجسدي من طرف أحد الوالدين أو كلاهما أو أنه شاهد مظاهر العنف الممارس من أحد الطرفين على الطرف الآخر فتأثر به وقام بحفظه كمخطط لمواجهة للضغوط والانفعالات التي تضايقه وبالتالي تتكون لديه اعتقادات خاطئة ويكون غير قادر على تحمل الإحباط ويعاني من نقص المهارات التعبيرية عن الغضب والصراعات بشكل ملائم أي أن خبرات الطفولة المسيئة تسهم في التكوين النفسي للرجل وتؤثر على تفكيره وسلوكه مستقبل (طه عبد العظيم حسين, 2007, ص 75).

2.1. مرحلة الحدث المثير : ويتمثل ذلك في ضغوط العمل والغيرة والمشكلات الوالدية (طه عبد العظيم حسين (2007) ص 75). وغيرها من أحداث الحياة الضاغطة وكلها عوامل تسهم في إثارة الصراعات الزوجية مما قد تستثار الانفعالات السلبية لدى الرجل المسيء (طه عبد العظيم حسين, 2007, ص 75).

3.1. ظهور العنف: في المرحلة السابقة لا يستطيع الرجل المسيء تحمل الإحباط أو التحكم في الحالة المزاجية لديه ومن ثمة يفقد أعصابه ويشتم ويضرب زوجته والهدف من استخدام العنف هنا هو وقف الصراع واستعادة الإحساس بالقوة والتحكم في الزوجة.(حسين 2007, ص 75)

4.1 تصعيد العنف:

في هذه المرحلة يتصاعد استخدام الرجل المسيء للعنف عندما تكون استجابة الزوجة الاستفزاز وهذا قد يجعله يدرك أنه على حق لكونها غير مطيعة وغير مهذبة ومن ثمة يقل صبر الرجل المسيء نحو زوجته ولا يستطيع تبادل المشاعر أو التحاور مع زوجته فليلجأ إلى تصعيد العنف ضدها لاستعادة التحكم لوقف السلوك غير المرغوب لدى زوجته (حسين, 2007, ص 75,76)

5.1. وقف العنف والشعور بالندم :

إذا كانت استجابة المرأة هي من صنف : الصراخ والتعبير عن الضعف والسلبية هنا يدرك الرجل أن المرأة أصبحت تحت سيطرته فيوقف العنف وبعد وقف العنف يشعر بالندم على سلوكه العنيف وخصوصا عندما يواجه نتائج غير مرغوبة مثل ترك زوجته له ربما يعمل على استعادة العلاقة مع زوجته التي تركته (طه عبد العظيم حسين , 2007, ص 76).

2. أسباب العنف ضد الزوجة :

أثبتت الدراسات المسحية الاجتماعية والسيكولوجية بأن هناك عدة أسباب ودوافع تقف وراء ممارسة العنف ضد المرأة كزوجة وهي : نشأة الزوج في أسرة يسودها العنف حيث يكون هذا العنف الممارس ضد الزوجة سلوكا متعلما من بيئته الاجتماعية من خلال مشاهدته للسلوكات العنيفة داخل أسرته وهو نموذج سيء ينعكس على حياته الزوجية المستقبلية . كما أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف من قبل

آبائهم في الصغر أكثر من (Kerega 2002) وقد وجد غيرهم إلى تكرار مثل هذه الممارسة مع زوجاتهم في الكبر . كما أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الذكور والإناث (منى يونس بحري ونازك عبد الحلیم قطيشات , 2011, ص 54).

في مجتمعات مختلفة وكثيرة وتكسبهم سلوكيات معينة ترتبط بالعنف فهذه التنشئة يمكن أن تربي الذكور على : - الشعور بأنهم جنس أقوى من الإناث .

- كما أن السلطة والقيادة يجب أن تكون بأيديهم .

- وان الحق في التعبير عن الرأي واتخاذ القرار وحل المشكلات يجب أن يكون لهم أولا

- ويجب أن يحضوا بالتبجيل والاحترام والطاعة لأنهم أسياد

- وأنهم المسؤولين على ضبط سلوك المرأة ومراقبتها ومحاسبتها وإنزال العقوبة بها مهما كانت قاسية عند الضرورة

- كما يمكنهم التنفيس عن غضبهم والتعويض عن إخفاقاتهم , إن كان في ذلك ما يعيهم .

أما بالنسبة للإناث فان تنشئتهن تتضمن:

- تنمية شعور المرأة بأنها من جنس ناعم وضعيف

- تعويدها على الاحتفاظ بأرائها لنفسها وعدم أخذ رأيها حول قضاياها الشخصية أو قضايا الأسرة

- تدريبها على الطاعة التامة وقول كلمة (حاضر) على الدوام ون دون مناقشة الخضوع وعلى إرضاء

متطلبات الزوج على حساب احتياجاتها الحياتية ترسيخ فكرة محدودية التعليم أي الاكتفاء بالقدر

الأدنى فهي بنت ومصيرها الزواج وبما أن الثقافة المجتمعية التي يسير وفقها الأشخاص بما فيهم الأزواج

بصفة خاصة ذات طبيعة ذكورية فإنها تفرض على المرأة عدم رد الإساءة التي بدرت من زوجها بإساءة

مماثلة لها فعليها أن تتحمل عنفه ضدها صاغرة بل وتعتذر له لأنه الرجل الطاغية وهي المرأة المسكينة .

وتعمل الثقافة على التعزيز السلبي لتسليط العنف ضد المرأة حيث أنه تمنح صفة الأفضلية للرجل من

حيث المكان وممارسة السلطة على حساب امرأة ومن الملاحظ أن أكثر الأوساط يتفشى بها العنف

الأسري هي تلك التي تتحقق فيه المساواة بين الجنسين كما أن وعي المرأة بحقوقها ومدى إدراكها بالمطالبة بتلك الحقوق والدفاع عنها وعن إنسانيتها وتنديدها (رفضها) لعنف الزوج وزيادة احتمال قدرتها على وقف العنف أمر لا يجب التغاضي عنه . (بحري و قطيشات, 2011, ص54,55)

إضافة الى عوامل أخرى مثل الغيرة حيث أن أكثر ما يزيد هذا الأمر توترا وتعقيد هو اعتقاد الزوج المعنف وبدافع الغيرة* غير المبررة بوجود رجل آخر في حياة زوجته تبادل السلام والتحايا مما يجعله يغار عليها ويتعذب في شكوكه في سلوكه مما يدفعه إلى الإساءة لها عن طريق اعتماد العنف نتيجة لتوهم خاطئ رغم كون هذه الزوجة بريئة مما ينسب لها من تهم بالإضافة الى قوانين الزوج في الأسرة ففي بعض المجتمعات قوانين تبرر استخدام الزوج العنف ضد زوجته ومنها المتعلق بالشرف راجع إلى ضعف في استعمال مهارات الاتصال لأحد الزوجين بشكل سليم من شأنه ان يكون عاملا محفزا للجلع

الزوج يستعمل العنف ضد زوجته ومن أمثلة المهارات الاتصالية الخاطئة نجد الاستنتاجات التعسفية كأن تبرر الزوجة عدم تلبية أغراضها وحاجياتها كواجبات على زوجها بأنه تقصير منه نحوها وتحاسبه بشدة عن ذلك فيضطر باندفاعية إلى تعنيفها . إن العلاقات الأسرية غير المتوافقة يمكن أن تتسبب في تكوين ضغط نفسي قد يدفع الزوج الى إساءة معاملة الزوجة كما أن ضغوط العمل عليه وعدم رضاه عنه أو البطالة قد يجعله يكثر من ممارسة العنف نحو الزوجة كوسيلة تخفيف من هذا الضغط(بحري و قطيشات , (2011), ص55,56).

وتعاطي الكحول الذي بإمكانه أن يفقد الزوج توازنه العصبي فيلجأ بذلك إلى استعمال العنف ضد الزوجة وعدد الأطفال يدخل كعامل مسهم في حدوث العنف في الأسرة وعلى الزوج بشكل رئيسي إذ كلما كان عدد الأطفال في الأسرة كبيرا فهذا يعني ازدياد حاجياتهم وطلباتهم الكثيرة وان اقترن هذا العامل بتدني مستوى دخل الأسرة يزداد وقوع العنف فيها وتزداد إساءة معاملة الزوج للزوجة.

بالإضافة إلى وسائل الإعلام و تقوم هذه الوسائط الاتصالية بدور المحرض على ممارسة العنف من طرف الزوج نحو الزوجة باضها ره على أنه هو الأقوى وهذا من أجل تعليم العنف للناس أو من اجل الاستخفاف بالأمر والنظر إليه على أنه أمر عادي ومألوف .(منى يونس بحري ونازك عبد الحليم قطيشات 2011ص56.57) كما يدخل الحمل كعامل مفسر لحدوث العنف ضد الزوجة اذ تبين

بعض الدراسات وجود نسبة من الحوامل (7%) بدأن يعانين من إساءة معاملة الزوج منذ حدوث الحمل لعدم رغبته فيه ولعدم تحقق إشباع حاجاته كما كان يتم قبل الحمل ولكونه يشكل عبئا إضافيا على حياة الأسرة في المستقبل وتكون ذريعة هذا الزوج بذلك في اعتماد العنف الجسدي ضد الزوجة الحاملة من أجل الإضرار بها جسديا وإصابتها بمرض من جراء هذا السلوك العدواني الذي قد يفقدها جنينها أو اضطرارها إلى الولادة المبكرة كابن سبعة أشهر بدل تسعة . (منى يونس بحري ونازك عبد الحلیم قطيشات, 2011ص 58,57) .

وبعد حديثنا المستفيض عن أهم الأسباب والدوافع المؤدية إلى حدوث العنف في حق الزوجة لنصل بذلك إلى ذكر أشكال العنف ضد المرأة بأصنافه المختلفة .

3- أشكال العنف ضد المرأة:

1.3: العنف المجتمعي Social Violence :

وهو كل فعل قائم على أساس الجنس يترتب عليه أذى بدني , أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي , أو قانوني للمرأة . يتمثل في شل سلوك فردي أو جماعي مباشر أو غير مباشر من أفراد جماعات لا تربطهم أية صلة قرابة يعرفون بعضهم أولا يعرفون , ويقع بشكل عام خارج المنزل أو في الشارع العام أو في مؤسسات العمل ' ينال من المرأة ويحط من قدرها ويحرمها من ممارسة حقوقها التي حولها لها القانون ويحجبها عن المشاركة العامة . (أمل سالم, 2009, ص29)

2.3: العنف الوظيفي (العنف في مكان العمل) Work Place Violence :

وهو شكل من العنف الأول أي المجتمعي ويقع هذا العنف في مكان عمل المرأة من المدير مباشرة أو أحد الزملاء , ينشأ عن علاقات القوى غير المتكافئة بين المرأة والرجل , إذ يتم فيه استخدام القوة المادية أو التهديد المباشر وغير المباشر أو إصدار كلام مهين , أو تحرش جنسي .

أو انتهاك للحقوق أو أي شكل من أشكال التمييز القائم على أساس الجنس في الحقوق والواجبات . (سالم, 2009, ص29,30) .

3.3: العنف الجسدي Physical Violence:

وهو كل اعتداء جسدي على المرأة ويتمثل في الصفع أو الركل أو اللكم , أو الدفع , أو الرمي أرضاً أو شد الشعر , أو الحرق , أو الخنق ' أو الضرب بأداة حادة أو إشهار السلاح في وجهها . (بحري وقطيشات, 2011, ص47).

4.3: العنف النفسي Psychological Violence:

وهو كل فعل يقع على المرأة ويكون معنوياً كالعنف اللفظي , التهديد الاستبداد وهذا من اجل الإضرار بالصحة النفسية والعقلية للمرأة لما يخلفه من أضرار نفسية كالاكتئاب , الإحساس بالضغط النفسي والقلق العصبي أو اضطرابات الهلع الناتجة عن مثير خارجي قوي كالتهديد ولكي يتضح معنى العنف النفسي جيداً علينا التعريف بالمصطلحات المتعلقة به والمحددة كالآتي:

أ- العنف اللفظي Verbal Violence

وهو كل سلوك موجه للمرأة بوسائط لفظية, بهدف الإذلال والتحقير يوجه بشكل مباشر, أو غير مباشر من أحد أطراف البيئة المحيطة

ب- التهديد Threat:

وهو كل سلوك لفظي موجه ضد المرأة بقصد التخويف, و الوعيد والتهديد لا يقتصر على الاستهتار والاستهزاء, والازدراء. (أمل سالم, 2009, ص30).

ج- الاستبداد

بل حتى على استخدام وسائل يراد بها طمس شخصية الضحية أو إضعاف قدرتها الجسدية والعقلية مما يحدث تأثيراً سلبياً على استمرارها في الحياة الطبيعية , يكون على شكل تصرفات متعمدة على استمرارها في الحياة الطبيعية , يكون على شكل تصرفات متعمدة مباشرة أو غير مباشرة . (أمل سالم, 2009 , ص30). كما إن هناك أصناف أخرى تعتمد كأساليب إساءة ضد المرأة ومنها:

5.3. العنف الجنسي:

ويتخذ هذا العنف شكلين : الأول يتعلق بالمعاملة الجنسية السيئة للمرأة المتزوجة من طرف زوجها أما الثاني فيتمثل في الاعتداءات الجنسية العنيفة للنساء في الشارع والفتيات القصر ويمكن تعريف العنف الجنسي الزوجي بأنه: إجبار الزوجة على المعاشرة الجنسية: دون مراعاة الوضع النفسي أو الصحي لها ويكون هذا العمل الجنسي الإجباري مصحوبا باستعمال القوة والسلطة لممارسة الجنس التعسفي ومن أشكال العنف الجنسي أيضا سوء معاملة الزوجة جنسيا وعدم مراعاة رغبتها الجنسية واستخدام طرائق وأساليب منحرفة خارجة عن قواعد الخلق في المعاشرة الجنسية كما هي محددة شرعا أو قد يذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها ولومها على عجزه أو تديني قدراته الجنسية بالإضافة إلى ما سبق ذكره في هذا الشأن قد يتخذ العنف الجنسي أشكالا أخرى مثل الهجر أي ترك فراش الزوجية والتي يعتمدها الزوج كأسلوب تعذيب الزوجة وتأديبه (محارمة وآخرون, 2002). وقال الله عز وجل في هذه الآية الكريمة: " وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا " (سورة النساء أية 19). (العواودة , 1998). (أمل سالم, 2009, ص31). كما أن الاغتصاب Rape يكون مصحوبا بالتهديد والوحشية والإكراه وهو جريمة وفعل مضاد للمجتمع وتكون الضحية أثناء ممارسة هذا الفعل للأخلاقي ضدها في حالة خوف من الموت لذلك تستسلم لإنقاذ نفسها من القتل والاعتصاب ليس مجرد فعل جنسي فحسب والنفس (Green , 1988) في آن واحد لذلك تكون بل هو اهانة شاملة وعنيفة للجسم الضحية أو المحني عليها في حاجة إلى العلاج والتأهيل النفسي لتسترد (نفسها الضائعة) وحتى نحاول أن نناقش وندحض العديد من الأفكار اللاعقلانية التي ثبتت في ذهنها - وهي غالبا أفكار سيئة وسلبية (Green, 1988) و(الفعل الجنسي القاتل) حول الجنس المقتز و(الرجل المجرم). (محمد حسن غانم, 2008, ص210, 211). هذا تعريف كل من القانون وعلم النفس للاغتصاب أما التعريف القانوني للاغتصاب فهو:

يعرف على أنه كل اعتداء فاحش ' أو واقعة هاتكة أو قهرية أي أنثي تجاوزت سن العاشرة بلاء رغام أو طفلة دون سن العاشرة ويكون هذا السلوك العدواني ضد الضحية بمثابة إكراه (عبد الله العيسوي , 2004, ص 100). (محمد حسن غانم, 2008, ص211)

وعدم رضا الشخص المعتدى عليه إلا أن هذا الفعل الجنسي لا يعد اغتصاباً إذ كان بقبول الشخص الذي كان عرضة لهذا الفعل بما في ذلك المرأة كما أن الفعل الجنسي لا يعتبر اغتصاباً إذ توقف على الكلام فقط ولا يسند هذا الجرم أي الاغتصاب على الزوج وزوجته الا اذا كانت موافقة الزوج لزوجته دون إرادتها أي بالغضب دون استعداد نفسي أو فسيولوجي منها حسب ما هو محدد في القانون الغربي كما أن الفعل الجنسي لا يعتبر اغتصاباً لولد يقل عمره عن سن الرابعة عشرة سنة أي انه قاصر ودون السن القانوني الذي يمكن معاقبته في حال ارتكابه لهذا الجرم الجنسي (عبد الله العيسوي , 2004 , ص 100) . (غانم , 2008 , ص 211) . أما سيكولوجيا فيعرف الاغتصاب على النحو التالي :

ورد في الدليل التشخيصي الثالث DSM III والرابع DSM IV بأن الاغتصاب هو: الحصول على إشباع جنسي من طرف آخر غير مرحب بذلك وغير موافق عليه ولذا فان القسوة أو القهر أو الإكراه وهو ما يميز فعل الاغتصاب (DAVISON&Neale) (336P1990) (غانم, 2008 , ص 211, 212) .

وقد تتعرض الزوجة لشكل آخر من أشكال العنف. ألا وهو العنف المادي أو الاقتصادي وهو أسلوب يتخذه الزوج كإساءة لزوجته لاستغلالها وفرض رجولته عليها والمتمثل في البخل وحرمان الزوجة من المصروف وهذا لإذلالها وتحسيسها بأنها لا تستطيع العيش بدونه خاصة إذا كانت هذه الزوجة غير عاملة أما إذا كان الزوج غير عامل فانه يعمل على حرمان الزوجة من راتبها أو يتحكم هو بطريقة صرفه . وقد تختلف الأسباب التي تقف وراء هذا السلوك التعسفي للزوج في حق زوجته مثلاً قد يعود ذلك إلى عوامل منها كما هو محدد في الجدول الأتي :

دورة حياة العنف ضد المرأة(02)الشكل رقم

الإجهاض المبني على تفضيل الذكور , قتل الإناث أو إهمالهن (في الرعاية الصحية	قبل الولادة / في الطفولة المبكرة
انتهاك الأطفال الإناث (بما في ذلك الإكراه على الدعارة والأفعال الإباحية) وممارسة العنف ضد الفتيات في المدارس. وزواج الأطفال أو الاتجار الجنسي بالإناث أو عمالة الأطفال ' أو التسول.	في الطفولة
الإكراه على الدعارة, الإكراه على الزواج المبكر, ممارسة الانتهاكات النفسية, الاغتصاب	في فترة المراهقة
جرائم الشرف , القتل بسبب المهر , العنف الذي يمارسه الزوج الانتهاك الجسدي من قبل شخص غير الزوج , قتل الإناث , الاتجار الجنسي , العنف ضد خادمت المنازل , التحرش الجنسي والتخويف	في المرحلة الإنجابية

دراسة العنف ضد النساء في مصر ملخص النتائج ابريل 2009 ص(11).

الشكل رقم(03)يمثل العنف من حيث الممارسة

العنف الجسدي	العنف النفسي	العنف الجنسي
- الصفع	- التعرض للسب أو الشعور بلاهانة	- الاغتصاب
- الدفع	- الإذلال أو التقليل من القدر أمام الآخرين	- الانتهاك الجنسي
- الضرب بالكف	- التهديد أو التخويف بطريقة مقصودة (مثل الصراخ أو قذف الأشياء)	- الاستغلال الجنسي
التهديد بالسلاح	- التهديد بلايذاء (سواء مباشرة أو بطريقة الجنس ضد رغبتها , ممارسة الجنس بسبب الخوف من التعرض للاكراه على ممارسات جنسية تشعرها بالهوان والدونية	- يتضمن العنف الذي يمارسه الزوج : ممارسة الجنس ضد رغبتها , ممارسة الجنس بسبب الخوف من التعرض للاكراه على ممارسات جنسية تشعرها بالهوان والدونية
توجيه سلاح ضدها	- السيطرة على السلوك	

دراسة العنف ضد النساء في مصر ملخص النتائج ابريل 2009 ص11).

وقد تساهم الدولة في تعزيز أشكال العنف ضد المرأة من خلال القوانين والسياسات التي تتبناها (مثل التعقيم بلا كراه أو الحمل أو الإجهاض بلا كراه وسياسات خاصة باختبارات العذرية أو التغاضي عن الزواج الذي يتم بلا كراه) كما تتغاضى الدول بالفعل عن العنف ضد النساء من خلال القوانين غير المناسبة. أو التطبيق غير الفعال للقوانين مما يسمح لمرتكبي العنف ضد النساء بالتصرف من دون قلق وبمحصانة تامة دراسة العنف ضد النساء في مصر (ملخص النتائج ابريل 2009 ص11) .

لدى ذكرنا لاسباب ممارسة العنف من طرف الزوج على زوجته قد يكون مرد ذلك للغيرة المرضية المفرطة والتي تأخذ منحني باتولوجي ناتج عن بعض الوسوس والضلالات فقد تؤدي هذه الغيرة من قبل

الزوج الى حد اقترف جريمة القتل كما أن هذه الغيرة تكون في ثلاثة أصناف وهي : الغيرة العادية أو السوية , الغيرة العصابية وأخيرا الغيرة الذهانية الضلالية فالغيرة عاطفة تحدث لأي إنسان في وقت من حياته ومثل هذه الغيرة عادية أما إذا وصلت الى حب التملك الشديد للشريك نكون أمام غيرة مرضية وتنشأ الغيرة عندما يصاب صاحبها بالشك والخوف عندما يعتقد بأن الشخص الذي يحبه ويحتاجه لنفسه قد أخذ أو على وشك أن يؤخذ منه بواسطة شخص آخر حسب دراسة علمية قام بها أخصائي الطب النفسي والعصبي وخبير الطب النفسي الشرعي: حسن الشريبي جمعة (محمود صلاح, (1996), ص166,164).

وما يهمنا في هذا المقام الغيرة الذهانية الضلالية وتدعى كذلك لتمييزها بضلالات الاضطهاد كأن يقول الزوج الغيور عن زوجته " إنها تخونوني مع رجل آخر " وبناء على هذه الفكرة التي هي بالنسبة لهذا الزوج بمثابة حقيقة لا يمكن إنكارها والتي يدعمها بجمع الأدلة على حسن اعتقاده بأن زوجته تخدعه بعلاقة مع رجل آخر اعتمادا على معطيات عاطفية أو سلوكية أو لفظية مثل : هفوات اللسان ومقابلتها لشخص بالصدفة تكون لها معاني تخدم فكرة الزوج المريض بالغيرة (خيانة) فإذا عاد الزوج للبيت ورأى زوجته سعيدة فهذا يعني أنها تلقت مكاملة هاتفية رجل آخر وان وجدها حزينة فالأنا نادمة على ما فعلته في غياب الزوج وقد تتسع أوهام المريض الى حد الاعتقاد بأن زوجته تضع له السم في الطعام أو أنها تخونه أثناء نومه ! وهكذا يتحول الشك المفرط في سلوكيات وكلام الزوجة الى بحث جنوني في أغراض الزوجة وملابسها والى استجوابها كمتهمه وقد يؤدي ضغطه على الزوجة البريئة اليائسة الى تحريضها على الاعتراف كاذب فهذا الأمر يعتبره راحة له لكي يغضب عليها ويعنفها وحتى ينتقم منها . ليقودنا الحديث بذلك عن ما يعرف بمرض عطيل ؟ فما هو؟

يتضح العرض الضلالي في القصة التالية :

فتح الزوج باب بيته في عنف وهو يصرخ في هستريا حاملا سكيننا تقطر دما:

لم أقتلها لكن عطيل هو القاتل !.

وتجمع الجيران ليكتشفوا أن الرجل الذي كان في الثامنة من عمره قد ذبح زوجته مثل الشاة بعد زواج استمر عشر سنوات أسفر عن ثلاثة أبناء ولما ألت الشرطة القبض على هذا الزوج ضل يردد عطيل

المستمدة من أعمال شكسبير هو الذي قتل زوجتي وعطيل هنا هو الغيرة التي دفعت بالزوج الى قتل زوجته التي كان يشك في تصرفاتها فلولا الغيرة ما كان ليقتلها يقصد به الغيرة التي شبهها "اياجو" في رائعة شكسبير بكونها : وحش له عينان حضراوان تنهش اللحم بسخرية فالزوج الذي لا يحب زوجته ثم يعلم أنها تخونه لا يحزن كثيرا لكن الحزن والبؤس يغمران الرجل الذي يحب زوجته ثم يقع فريسة للظنون ونظرا لكون الأزواج القتلى أو شديدي الغيرة كثيرا ما يعذبون زوجاتهم لهذه العاطفة المدمرة فقد أسماها علماء النفس مرض أو متلازمة عطيل كما تكمن حسب ذات الأخصائي النفسي أسباب الغيرة لوجود اضطرابات عقلية مثل الفصام الضلالي أو البر انويا ويحدث اضطراب ضلالي غالبا في سن متأخرة ثم اكتئاب وخاصة الدوري ونتيجة لوجود التهابات وأورام بالمخ واضطرابات في الغدد الصماء فالوهم المرضي القائم على اتهام الزوجة بالخيانة وإها قتلت على يد عطيل يكون بمثابة إسقاط السلوك الإجرامي لهذا الكيان الوهمي كتبرير عن فشل الزوج الغيور والمكتئب في ذات الوقت عن معاشرته زوجته لمنعها له . فلاكتئاب هنا يكون داخلي المنشأ نتيجة لأوهام مرضية أي ذهاني وليس مثل الاكتئاب العصابي خارجي المنشأ نتيجة لوجود مثيرات خارجية تحدته كالضغوطات النفسية أو سماع خبر مؤلم أي أن له أسباب حقيقية . كما ترتبط غيرة الأزواج على زوجاتهم نتيجة لأوهام مرضية فحسب بل قد ترتبط بعوامل أخرى مثل الإدمان الكحولي ويقول بهذا الشأن الدكتور : حسن الشرييني (دائما)

" لها علاقة عرفت منذ زمن طويل ولقد شرح أحد الباحثين في القرن التاسع عشر كيفية حدوث الغيرة في حالة المدمن للكحول الذي يشعر بالغيرة عندما يكون ثملا فقط ثم تتطور وتستمر لتصبح الزوجة بذلك ضحية اتهام الزوج لها بالخيانة مع الجيران ويجبرها على الاعتراف باستعمال القسوة الشديدة ويهدد حياتها . (محمود صلاح, (1996), ص164,166).

لا يقتصر الأمر على المدمنين الكحوليين فقط بل حتى مدمنين المواد النفسية Les psychotropes مثل الكوكايين و الامفيتامينات التي تؤدي إلى الغيرة المنتجة للعنف وتتسم شخصية الرجل الغيور بالإحساس العام بالنقص وضعف القدرة والكفاءة والاعتقاد بأن المحيطين به أكثر رجولة منه كما انه مفرط الحساسية مع وجود تضارب كبير بين طموحاته وانجازاته الفعلية مما يجعله عرضة لفقدان مركزه ويكون دائما إسقاط اللوم على الآخرين بالإضافة الى عامل السن إلا انه عارض ثانوي.

6.3. آثار المترتبة عن العنف ضد المرأة: يعتبر العنف شكل من أشكال السلوك العدواني وله آثار بالغة على شخصية الأفراد وعلى أساليبهم التكيفية النفسية والاجتماعية ولقد لخص تقرير منظمة الصحة العالمية الآثار المترتبة على العنف الأسري. (WHO, 2002)

وحسب نتائج العديد من الدراسات الصحية والاجتماعية والنفسية على النحو التالي:

أ: الآثار الصحية:

إن للعنف تأثيرات سلبية على الصحة العامة للمرأة : وعلى سبيل المثال :

- الإصابات الجنسية المعدية كالإصابة بالزهري والسيلان

- الإجهاض

- الولادة قبل الأوان

- سوء استخدام المخدرات والكحول

- التدخين

- القتل

- الانتحار.

ب: الآثار الجسدية:

- الكسور

- الجروح والخدش والحروق

- العاهات الدائمة (بنات, 2005, ص60)

ج : الآثار النفسية:

فالمرأة التي تتعرض للعنف الأسري المستمر يمكن أن تعاني على سبيل المثال من :

- جرح النفس واهانة الكرامة
- التوتر والإجهاد
- القلق
- المخاوف
- الاكتئاب
- الإحباط واليأس
- فقدان الثقة بالنفس
- الهستريا
- ضعف الشخصية الذي قد يتميز بالانطواء الاجتماعي
- الكراهية
- الشعور بالعدوانية
- التمرد
- اضطرابات النوم والكوابيس
- اضطرابات الجهاز الهضمي

د: الآثار الاجتماعية :

- صعوبات تكوين العلاقات مع الآخرين . (بنات , (2005) ص60)

- الهروب من البيت
- الانسحاب من النشاط الاجتماعي
- الانقطاع عن الجيران
- التفكك الأسري
- الهجر
- الانفصال
- الطلاق
- فقدان الاحترام
- إهمال متطلبات أفراد الأسرة
- الإساءة إلى سمعة الأسرة ومكانتها الاجتماعية

خامسا الآثار الاقتصادية:

- تكاليف نوعية نوعية : مثل
- ب-إصلاح أو تعويض الأثاث وأجهزة وأدوات وشبابيك وأبواب محطة
- أضرار مالية مهنية مثل :
- قطع راتب للتأخر أو الغياب عن العمل
- فقدان العمل .
- قصور في العمل المتزلي غير المأجور (ربة المنزل) بوجه خاص .(بنات ,2005, ص61,63)

خلاصة:

بعد تعريفنا للعنف بصفة عامة كممارسة مضادة للكائن الحي المستهدف كونه كضحية ويتسم بالضعف من طرف أقوى منه يتميز بالشدة والصلابة والتي يعتمد عليهما من اجل إلحاق الضرر بالضحية وقد تعدد أساليب الإساءة وإلحاق الضرر بالطرف المستهدف كالقتل أو العض أو الخنق من اجل الحفاظ على بقائه وهو ما نجده في الطبيعة الحيوانية مثلما هو الشأن عند الحيوانات المفترسة والضواري كالفهود الصيادة عند اصطيادها لصغار الغزلان نظارا لكونها ضعيفة لا تستطيع المقاومة فهذا ما يحقق انتصارا لتلك الفهود على طريدها التي ظفرت بها بنجاح لكن هذا الأمر يعتبر سلوكا غريزيا لا يحمل معنى الإحساس بالذنب وتوقع العقوبة نتيجة لسلوك عدواني كان القصد منه إلحاق أضرار معنوية وجسدية بالضحية أو بعبارة أصح المجني عليه لوقوع جنائية (جرم) عليه كما هو الحال عند الإنسان الذي هو كائن عاقل وبالتالي مسؤول عن أفعاله غير الأخلاقية والمضادة للمجتمع والمنافية للمبادئ الإنسانية المبنية على الاحترام للكيان البشري والرحمة والرفقة. بمن هم مستضعفون ولعل من بين تلك الممارسات المضادة للمجتمع والهادمة لأسسه والتي من بين نتائجها التفكك الأسري والانحراف الاجتماعي هي : سوء المعاملة الأسرية أو الزوجية بما فيها الإساءة إلى المرأة وخاصة المتزوجة التي هي نصف المجتمع واضطهادها حتى أضحت تعتمد على أسلوب الصمت من أجل الحفاظ على كيانها الأسري لحماية أولادها من تعسف زوجها وتعزف عن الطلاق كحل لإنهاء مشاكلها مع زوجها المعنف لها بلاءضافة إلى عدم ترك فرصة له لإعادة الزواج من امرأة أخرى قد تسيء إلى أولادها التي تحمل أعباء الزوجية من أجلهم وخير ما نختتم به هذا الفصل هذه الواقعة الأليمة التي راحت ضحيتها زوجة معنفة نقلا عن جريدة الخبر ليوم : 01-جوان- 2016 الموافق ل: 25 شعبان 1437

وتدور أحداث القصة الدامية ببلدية الدرارية في العاصمة عن امرأة متزوجة في العقد الثالث من رجل يكبرها بسبع سنوات اين كانت متوجهة الى عملها من منزل والدها في حي السبالة مودعة طفلها وكان سبب الخلاف والمشادات الكلامية للزوجة الضحية مع الزوج الجاني بسبب خلعه له بعدما استحالت العشرة والحياة الزوجية بينهما فطعن هذا الزوج شريكة حياته من الظهر أمام ذهول المارة على الساعة : التاسعة صباحا إلا عشرين دقيقة يوم : 31ماي 2016

كما شهد وسط العاصمة تحديدا بشارع ديدوش مراد جريمة قتل سابقة للحادثة سألقة الذكر في يوم : 29 ماي 2016 لجريمة قتل اقترفها شاب في حق خطيبته لأسباب مجهولة وقيد تحقيق الشرطة .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

خلال دراستنا الميدانيا اعتمدنا على عدة أدوات تستخدم في الميدان العيادي وهي : الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى الدراسات الأساسية لدعم بحثنا العلمي هذا والمتمثلة في : دراسة حالة المقابلة العيادية والملاحظة العيادية والتي تخدم موضوع البحث هذا وقد وردت تعريفات لكل من تلك الأدوات

الدراسة الاستطلاعية:

يتمثل الغرض من الدراسة الاستطلاعية في تحقيق الأهداف التالية:

- (1) - استكشاف ميدان الدراسة الأساسية
- (2) - التعرف على الصعوبات التي يتعرض لها الباحث ليتفادها في إجراءات الدراسة الأساسية
- (3) - التعرف على أدوات البحث وقدرتها على قياس متغيرات البحث
- (4) - التدريب على خطوات البحث لإجراء الدراسة الأساسية
- (5) - الإلمام بالتصور الشامل للبحث .(معمرية , (2012) ,ص115)

حدود الدراسة الميدانية :

أولا : مكان الدراسة:

بمركز استقبال الفتيات والنساء ومن هن في وضع صعب الكائن بحي بينيار Pépinière بولاية مستغانم .

ثانيا : مدة الدراسة:

من الفترة المحددة من : 2016/12 /20 الى :2017/03/27 مدة ثلاثة أشهر وبضعة أيام

ثالثا: عينة الدراسة

02حالتين دراسيتين النساء معنفات طرف أزواجهن .الحالة الاولى 44سنة والثانية 29 سنة

الدراسة الاساسية :

خلال التربص الميداني للباحثة في مركز الاستقبال اعتمدت الى جانب الدراسة الأساسية من أجل اثراء عملها الميداني

تعريف المقابلة العيادية :

هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو مع آخرين، من أجل الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو في التوجيه والتشخيص والعلاج من أَل معرفة حقيقة أمر ما وجوهر المحادثة السؤال والجواب. كما أنها عدة أنواع ولها عدة وظائف ولها عدة شروط ولكي تكون أداة سليمة وممنهجة من أجل الحصول على المعلومات المرجوة بدقة ودون غموض لإثراء البحوث العلمية بما فيها الدراسات الاستطلاعية والمسوح الاجتماعية وتعتبر المقابلة من أفضل وسائل اختبار وتقييم سمات الشخصية وبواسطتها يمكن تشخيص المشكلات الإنسانية وفهمها جيدا(شروخ,2005,ص35)

الملاحظة العيادية:

أو ما يصطلح عليها بالملاحظة العلمية وهي محور أي علم من العلوم حيث يتم الاعتماد على البيانات التي توفرها لوضع خطط لجمع بيانات أخرى أكثر تعقيدا بشكل أكثر تنظيما وقد لعبت الملاحظة دورا هاما في تطور علم النفس بوصفه نظاما علميا ويعتبر بعض العلماء أن كل وسائل جمع البيانات هي ملاحظة بشكل أو بآخر . (حمزة, (2008), ص 58).

خلاصة :

تمحور هذا الفصل بالحديث عن الأدوات الإكلينيكية مع 02 حالتين عياديتين وهن نساء معنفات من طرف أزواجهن في إطار التكفل النفسي بهن بمركز الاستقبال الكائن بحي البينيار بمستغانم لمن هن بوضع صعب وتمثل الأدوات التي استعملتها الباحثة في عملها التربصي والمتعلق بالجانب التطبيقي في الدراسة الاستطلاعية كحجر الأساس للتعرف عن الحالات بصفة عامة ثم التعمق فيها باستعمال أدوات إكلينيكية التي استعملتها في تربصنا الميداني إلى جانب الدراسة الاستطلاعية والتي تدخل ضمن الدراسات الأساسية وهي المقابلة والملاحظة العياديتين كما قامت بدراسة حالة بشكل معمق للتعرف على طبيعة المعاش النفسي للحالتين الدراسيتين .

الفصل الخامس

عرض الحالات و مناقشة الفرضيات

عرض الحالات الدراسية

دراسة الحالة الأولى :

1-البيانات الأولية عن الحالة :

الاسم : خ

اللقب:ت

الجنس: أنثى

السن:44

المستوى الدراسي: أمية

الشهادات المتحصل عليها :لاتوجد

المهنة:مأكنة بالبيت

الحالة المدنية: متزوجة

عدد الإخوة: 5

المرتبة بين الإخوة: 3

الأبناء: بنت واحدة

الوالدين : الأب متوفي والأم متوفية

مقر السكن : تيسمسلت

الحالة الصحية: تعاني من كسور على مستوى ساعد اليد اليسرى

Grossiste مهنة الزوج: تاجر الجملة

تاريخ الدخول للمركز الاستقبال للفتيات والنساء ومن هن في وضع صعب: بعد عيد الفطر لعام 2016

سبب الدخول للمركز: لأنها بدون مأوى

السيمائية العامة: للحالة الأولى:

(خ.ت) تبلغ من العمر 44 سنة لها قامة قصيرة وبشرة سمراء وشعر أسود ومتوسطة الوزن وعينان بيتان نظيفة الهندام وملابسها متناسقة لامح الوجه ذات ملامح حزينة ومكتئبة وعيون دامعة بعض الأحيان ويتميز النشاط العقلي للحالة من ناحية اللغة ب: البساطة والوضوح إلى حد ما نظرا لوجود مصطلحات تتعلق بالمنطقة الجغرافية التي تنتمي إليها وبصوت منخفض قليلا ومتسارع لكن تبدي رغبة في الكلام أما قدرات العقلية للحالة فتتميز ب: للحالة قدرات متوسطة على التذكر إذ أنها تتذكر بعض الأحداث بصورة واضحة كالأحداث الصدمية على المستوى الجسدي والمعنوي ولا تستطيع تذكر أحداث أخرى .

الآليات الدفاعية للحالة :

كثيرا ما تعتمد الحالة على اعتماد السلوك التجنبي كآلية دفاعية عند حديثها عن زوجها المعنف لها لأنها لم ترغب فيه .

- تشخيص الأعراض:

- يظهر من خلال حديث الحالة ولغتها الجسدية بصفة رئيسية الاكتئاب والإحساس بالدونية
- الوهن العصبي بدون جهد جسدي المصطلح عليه سيكولوجيا ب: النوراستنيا
- اضطرابات في النوم ما بين الأرق والنوم المضطرب المتميز برؤية الكوابيس والأحلام المزعجة
- العصبية الزائدة عند حديثها عن زوجها
- الكلام المتسارع

فرضيات التشخيص :

تبدوا الحالة محبطة ويائسة ومكتئبة لدرجة البكاء عند طرح أسئلة تتعلق بالمعاناة الزوجية والأسرية على حد سواء قليلة الحركة وتبدو قلقة عند الحديث عن معاناتها الزوجية من قسوة وسيطرة وتعسف من طرف الزوج إضافة إلى العنف الجسدي والمعنوي من طرف أسرة الحالة المؤيدة للزوج

تقديم الحالة الأولى

الحالة (خ.ت) دخلت بعد عيد الفطر لعام 2016 بتكليف شخصي من قبل شرطة مستغانم وتبلغ من العمر 44 سنة خرجت من بيت الزوجية من دون طلاق بسبب العنف الجسدي والتعنيف المعنوي الممارس عليها من طرف زوجها كانت الحالة تعيش في أسرة ميسورة الحال وكانت طفولتها عادية جدا إلى أن توفيت والدة الحالة التي تتعاطف معها فقط عاشت فترة عنف ممارس من طرف الأب والإخوة على حد سواء مما سبب لها صراعات نفسية متميزة بالمخاوف المرضية من الموت قتلا بسبب التهديد بهذا الأمر من طرف الإخوة وانعكس ذلك سلبا على الحالة بإضافة إلى اضطراب في النوم المتميزة بالأرق الشديد **Insomnie** أصبحت تعاني من فقدان الشهية. كما ترى كوابيس مزعجة لم يكن هذا العنف الأسري الممارسة على الحالة (خ.ت) موجودا من قبل إلا بعد رفض الحالة الشديد من الزواج من رجل لا ترغب فيه كزوج لأنها تحب رجلا آخر يقترب منها في السن علما أن أهلها زوجها بالغضب والاكراه من هذا الزوج الذي كان يبلغ من العمر 70 سنة في حين كانت تبلغ الحالة آنذاك 22 سنة مما جعل الحالة تبدي مقاومة شديدة لهذا الزواج إذ لجأت للهروب مع الرجل الذي ترغب فيه كزوج مما جعل إخوتها ينهلون عليها بالضرب المبرح بواسطة قطعة حديدية سميكة جدا على مناطق متفرقة من الجسد مما جعل عظم الساعد اليسرى حسب تقرير الطبيب المعالج يتعرض لأربعة كسور لذلك أجرى لها الطبيب المعالج عملية التطعيم العظمي وكما تقول الحالة:

"قالي طبيب لعظم تاع ليديك ليسرا فيه ربع قروض درت لك هد لحديده باش تعونك خاطرش عظمك بلا بيها يتفتت " كما كانت تعاني الحالة من عنف جسدي من طرف زوجها المعنف لها متمثل في الضرب في الضرب بالعصا وأحيانا أخرى لدرجة إسالة الدماء مع الشد من الشعر أما العنف المعنوي والذي كان بدرجة أشد من سابقه الجسدي فتمثل في الطعن في الشرف بالكلمات النابية واتهامها بأنها

خائنة له لكونها على علاقة عاطفية مع رجل آخر وتصرح الحالة بأن زوجها يخجل عليها بالمال والمصروف اليومي إذ لا يمنحها مصاريف الدواء في حالة مرضها كما يمنعها من زيارة الطبيب إلا في حالة رغبته في الجماع والمعاشرة الزوجية يقدم لها بعض الأطعمة لإغوائها إذ تقول الحالة

"يعطيني حلوى ولكوكاوا باش نقبل نبقى معاه" ومن الملاحظ من حديث الحالة فإنها تعاني بالدرجة الأولى وكسبب رئيسي من العنف الجنسي من طرف زوجها كإكراه لها لأنها لاتحبه إلى الإساءة لها معنويا واقتصاديا كالحرمان من الملابس والعلاج والى اعتماد الضرب كتنفيس انفعالي في حق الحالة (خ.ت) كما أن الحالة نظرا لعدم رغبته في هذا الزوج تعتمد على حيل دفاعية لإبعاده عنها مثل تلطيف ملابسها بالطماطم المبصرة كتمويه للزوج المعنف بأنها حائض لايمكنه موائمتها مثلما تقول الحالة : " ندير طماطيش ونقوله راهي عليا لعادة باش يبعد عليا ". وكان كلام الحالة متسارع جدا مما يدل على حالة القلق بسبب ما آلت إليه الحالة من ناحية أسرتها التي رفضت استقبالها بسبب هروبها مع الرجل الذي كانت تعرفه سابقا إذ تقول الحال بلسان أهلها : "رانا متبرين منك عند لوكيل نسي بلي عندك أهل ولا وليتي نقتلوك" وبسبب إهمال زوجها لها رغم عدم رغبته في تطليقها رغم كونه متزوج من امرأة ثانية يصرف عليها ويعتني بها كتتكامل منه للحالة التي اخفي عنها الحقيقة في بداية الأمر مما اضطرها الأمر إلى هجر بيت الزوجية وبقيت بالشارع لمدة عشر سنوات كحل أفضل من العودة إلى الزوج المعنف إلى أن أخذتها الشرطة إلى مركز الاستقبال للفتيات والنساء المعنفات بمستغانم وتركت طفلتها عند إحدى السيدات التي عملت عندها الحالة كمنظفة لتأمين لقمة العيش لمدة 8 أشهر وتركت البيت لأنها لم تفاهم معها لان السيدة المتبنية للحالة كانت تسبها لكون الحالة صارحتها بماضيها المتعلق بالرجل الذي أحبته أكثر من زوجها والذي فارق الحياة بسبب داء السكري قبل تركها لبيت الزوجية كما أن الحالة تقول بأن حلما مزعجا يتكرر معها دائما وهو كم تقول هي:

"نوم روحي بزاف ندوش فلحمام ونكيس والوسخ يزيد بزاف وما ينقصش" وتكثر من الكلمات الاكثائية المتميزة بانهمزية الذات مثل : "كون غير نموت وقبلا نقتل روحي باش نتهنى"

السوابق الصحية (خ.ت):

عند مقابلاتي الأولية لها أطلعتني على أمر هام غير متوقع وهو العملية الجراحية التي أجراها لها الطبيب

المعالج على ساعد اليد اليسرى التي تعرضت من جراء العنف الجسدي المسلط عليها من طرف زوجها مما عرضها لأربعة كسور على مستوى الساعد الأيسر إذ أصبح عظم اليد هشاً وبدا في التفتت فلجأ الطبيب إلى زرع قطعة حديدية بسمك 10 سم تقريباً وطول حوالي 20 سم كبديل للعظم المكسور كي لا تتعرض الحالة إلى مخاطر صحية لا يمكن توقعها من جراء فقدانها لعضو حيوي من جسدها لكنها لا تحمل أشياء ثقيلة جداً مثل دلو الماء يجب أن يكون في النصف أي لا يمكنها إجهاد الساعد المصاب تفادياً لأي ضرر جسدي علماً أن الحالة تعاني من آلام حادة لوجود جسم غريب في جسدها وتعرف العملية التي قام بها الطبيب المعالج بالتطعيم العظمي

تفسير الأعراض :

بما أن الحالة (خ.ت) تعاني من الاكتئاب كعرض رئيسي فقد تم تشخيص هذا العرض في الدليل التشخيصي الأمريكي و الإحصائي DSM اذا توفرت أعراض وهي :

ملخص المقابلات مع الحالة(خ.ت) :

أثناء مقابلاتي العيادية المتكررة وملاحظاتي للغة اللفظية وغير اللفظية للحالة استنتجت بأن الحالة تعاني اكتئاب حاد قد يصل إلى حد السوداوية المفضية للانتحار لاحتمال إن لم يكن التدخل العلاجي مبكراً فلم تكن للحالة أي نوايا للارتقاء بذاتها وتجاوز الصدمة النفسية المؤلمة جراء العنف متعدد الأبعاد الذي تعرضت له من طرف الزوج وأسرهما النووية والممتدة فالثاني كان داعماً للأول مما جعل الحالة تستسلم لقدورها دون مقاومة فحتى تواجهها بالمركز لم تكن فكرتها وإنما أتت للمركز من طرف الشرطة نظراً لكون الحالة في حال مزرية في الشارع لكنها بدأت تتحسن بفضل العلاج المكثف داخل المركز بالإضافة إلى المعاملة الحسنة من طرف كل العاملين بالمركز خاصة الأخصائيين النفسيين الذين يعززون من مستوى تقدير الذات فهي تحتاج الحالة إلى عناية وتكفل نفسي طبي وإدماجها بورشات المركز كورشنة الخياطة والطرز والأشغال اليدوية لتعلم حرفة يدوية مع مراعاة الجانب الصحي للحالة من أجل التخفيف من الآلام الصدمة النفسية التي تعرضت لها من جراء العنف المزدوج الأسري والزوجي بشكليته الجسدي والمعنوي كما أن الحالة بحاجة خاصة إلى تفعيل العلاج النفسي لتحقيق مفهوم الذات ايجابي للتخفيف من عقدة الإحساس بالذنب .

تاريخ المقابلات العيادية "للحالة الأولى "

1-المقابلة الأولى : وكانت بتاريخ: 2017/02/02 دامت 32 دقيقة

جرت المقابلة بالمركز الوطني للفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب وكانت مقابلة تمهيدية تمثلت في التعرف عن الحالة من خلال الملاحظة للغة الجسدية واستكشاف جوانب شخصية الحالة بصفة شاملة

2- المقابلة الثانية: كانت بتاريخ: 2017 /02/14 دامت 30 دقيقة

وخصصت للتعرف على الحياة الزوجية للحالة وضرورة الأحداث التي أسهمت في تطور العنف بنوعيه الأسري وخاصة الزوجي ضد الحالة والذي نتجت عنه آثار جسمية ونفسية أدت بالحالة إلى الاكتئاب والشكوى المستمرة

3- المقابلة الثالثة كانت بتاريخ : 2017/02/28 دامت 40 دقيقة

وخصصت لاستكشاف المعاش النفسي للحالة (خ،ت) ومدى تكيف الحالة مع المقابلات العيادية لدى الباحثة داخل مركز الاستقبال

دراسة الحالة الثانية :

البيانات الأولية للحالة :

الاسم: ف

اللقب: ك

العمر: 29

الجنس: أنثى

الأب: حي

الأم: حية

عدد الإخوة: 08

الرتبة بين الإخوة: الثالثة

المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي

طبيعة التمدرس : معيدة

الشهادات المتحصل عليها : لا توجد

المهنة : العمل بمحضيرة تربية الدواجن

الحالة المدنية: متزوجة

عدد الأبناء : ولد 4 سنوات و بنت عامين ونصف

تاريخ الدخول إلى المركز: 2016 /12/20

سبب الدخول : التهديد بالقتل من طرف زوجها

السيمائية العامة

تبلغ الحالة (ف.ك) من العمر 29 متوسطة الطول ونحيلة جدا مع بشرة بيضاء مائلة للاصفرار شعر طويل أشقر فاتح وعينين عسليتين هندام نظيف ومتناسق الألوان وشعر مصفف لاهتمامها بأناقته الجسدية كما أنها نظيفة وتكثر من الاستحمام بالمركز إذ تكثر من استعمال الإيماءات hypermimies تبدو الحالة نشطة وتحب العمل المترلي ولديها ثراء حركي الأيدي بوضعيات مختلفة منها الدالة على الشرح لحالتها المزاجية ووضعها الأسري وأخرى للفت الانتباه كإظهار الخواتم التي بيدها اليسرى مع مداعبة خصلات شعرها باستمرار رغم الحالة المزاجية للحالة المتميزة بالمرح والانبساطية إذ تكثر من التنكيت والضحك عاليا وتقول : راني فرحانة وزهية دنيا ما تستهلش نزعف على خاطرها" الأنا تبدي تخوفا شديدا يظهر في شكل هجمة هذيان رهابية عندما تتذكر تهديد زوجها لها بالقتل وحرق عائلتها إن ضلت تطالب بحقوقها المادية كالإنفاق عليها وعلى ولديها اللذان تركتهما في بيت عائلتها تكتفي الحالة بالحديث بالدارجة لكونها لم تتم دراستها ولم تكن ترغب في الدراسة ومن ناحية القدرات العقلية للحالة فاهماتتذكر بعض الأحداث المتعلقة بالحادث الصدمي أبرزها وبعض تفاصيل حياتها في بيت العائلة أما معظم الأحداث لاتتذكرها .

الآليات الدفاعية:

تعتمد الحالة بصفة رئيسية على أسلوب التبرير كأسلوب دفاعي إذ تصف تصرفات زوجها العدائية تجاهها وتقصيره في حقها وفي حق ولديها وهذا بدافع خيانتها مع امرأة أخرى .

تشخيص الاعراض :

- الإكتار من الحركات الاستعراضية الهستيرية بشكل رئيسي
- التقلب المزاجي
- اضطراب الحادث الصدمي
- وجود حركات ارتجافية على مستوى الرجلين واليدين

فرضيات التشخيص :

تبدوا الحالة حزينة بعض الشيء بسبب الخلافات بين زوجها التي تميزت بالضرب الجسدي المبرح بلاضافة إلى العدوان اللفظي الذي كان يمارسه زوج الحالة ضدها وبسبب تهديده لها ولعائلتها بالحرق

تفسير الأعراض :

تعاني الحالة (ف,ك) من اضطراب المستريا والذي أصبح يصطلح عليه بالاضطراب التحويلي والذي يشخصه الدليل التشخيصي الرابع DSM-4 الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية في الأعراض التالية :

-وجود مرض عصبي مفاجئ

-اضطراب في التوازن في التوازن والمشى

- صعوبة في البلع مع لإحساس بغصة في الحلق

صعوبة في التعبير عن الحالة النفسية لفظيا فيلجأ إلى التعبير الجسدي المصطلح عليه سيكولوجيا بالجسدنة

Somatisation بسبب الضغوط النفسية : <https://ar.m.wikipedia.org>

تقديم الحالة:

دخلت الحالة البالغة من العمر 29 سنة إلى مركز الاستقبال بسبب العنف بنوعيه المادي والمعنوي من طرف الزوج فلم يكن زواجها من هذا الرجل إلا من اجل الاستقرار والهروب من بيت العائلة المضطرب والمتوتر بسلوكات الأب الشاذة المتميزة حسب تصريح الحالة بالجنون والوحشية في المعاملة من الناحية الجسدية المادية إذ غالبا ومن دون ارتكاب لأي خطأ من طرف الحالة أو أخواتها ينهال عليهم هذا الأب ضربا بالعصا أو الأنبوب البلاستيكي لتعبئة المياه بالإضافة إلى العنف المعنوي كالطعن في شرف بناته و نعتهن بالعانسات ولم يبلغن آنذاك حتى الثامنة عشرة من العمر .

مما جعلهن يفكرن في الزواج من أي شاب يتقدم لخطبتهن حتى وان كان عمله بسيط مثلما تقول

الحالة:

" أنا واخواتي كن نقاسو مع هذا لي يسموه بونا كان يضرب منا بزاف ويعايرها حتى تقولنا سالكو ريسانكم بالزواج أنا والفت لمعيشة لمرأ معاه ماز لتوا صفارات"

وتضيف قائلة " حتى الجيران ما سلكوش كلامه وكون غير يسلك رأسه جايج" لتنتقل بذلك للحديث عن الزوج الذي لا يقل عنفا جسديا ولا معنويا م أب الحالة فرغم أن زواجهما كان شرعيا عن طريق البلدية لامتلاك الزوج للدفتر العائلي فكانت تأمل أن تعيش حياة سعيدة مع زوجها وتنجب الأطفال وتسجلهم بالمدرسة ويشتري لها زوجها بيت بعيدا عن عائلته لتكون أكثر أمنا إلا أن المشكلة الرئيسية كانت تكمن في الزوج بصفة خاصة إذ تأكد للحالة بأنه يتعاطى الكحول ويدمن نوع من المخدرات النباتية المنتشرة بالجزائر وهي (الحشيش) لقد كان برأي الحالة أي زوجها يتناول المواد المسكرة كالكحول والمخدرات لكي تسهل عليه مهمة التعنيف والعدوان الجسدي على زوجته الحالة (ف.ك) نظرا لفاعلية المواد النفسية كما يصطلح عليها في تعزيز السلوك العدواني والمسؤلة عنه منطقة اللوزة في منطقة تحت المهاد (الهيبوتلاميس)* وفوق هذا كان يخونها مع جارها ويمنحها المال والهدايا ويعاشرها معاشرة الأزواج في حين هجر زوجته في الفراش لمدة شهر ويحرمها من النفقة على نفسها وأولادها وفوق هذا قام بسرقة مصوغاتها الذهبية واشترى بها الكحول وعندما واجهته بالحقيقة دفعها على قفاها على الحائط فأغمي عليها وتضيف الحالة قائلة " قاع لي قاسيته مع بويا ومع راجلي وما همنيش قد ما سرا لي فداك نهار آه بزاف " وتتنهد مطولا وعندما أقول لها " حكيلى" تبدأ في البكاء لمدة دقيقتين بالضرب على الفخذين :

كون نقولك ماتأمينيش شأ صرا فيا جا لوحش قدام باب دارنا وطيحني في لرض باش يذبحني كيما بش لعيد كون مشي تحاموا فيه خمسة كان نهار تاع خميس ناس معرسة وأنا قريب ما دار والي جنازتي كون ماشي رحمة ربي سبحانه" وحول سؤالي لها عن رأيها بالتكفل بها بالمركز "راني حاسة روجي غاية هنا فلمركز بصح ما تجيش كيما تكوني في دارك ودار ولديك لكن نقول لحمد لله بسبب قعادي هنا ربي فتح عليا بخدمة فلوزين تاع لبيض نخلص مليون ونص الله يبارك

الاستنتاج العام

إن الحالة بحاجة إلى دعم نفسي مكثف ويتمثل في تعزيز من استعمال العلاج السلوكي المعرفي من اجل تصحيح أفكارها الاتوماتكية التي ترسخت بفضل التنشئة الاجتماعية والتقليل من السلوكيات اللاتوافقية الناتجة عن تاثيرات البيئة الاجتماعية لحالة

سير المقابلات مع الحالة (ف.ك) :

تاريخ المقابلات العيادية "للحالة الثانية"

1-المقابلة الأولى وكانت بتاريخ : 2017/03/06 ومدتها 45دقيقة

جرت المقابلة بالمركز الوطني للفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب وكانت مقابلة تمهيدية تمثلت في التعرف عن الحالة من خلال الملاحظة للغة الجسدية واستكشاف جوانب شخصية الحالة بصفة شاملة

2- المقابلة الثانية وكانت بتاريخ : 2017/03/ 07 ومدتها 35 دقيقة وخصصت للتعرف على

أسباب العنف الزوجي الذي تعرضت له الحالة وعن طبيعة العشرة الزوجية للحالة .

3- المقابلة الثالثة بتاريخ : 2017/03/27 ومدتها 40دقيقة وخصصت للتعرف على طبيعة

المعاش النفسي للحالات بعد إجراء مقابلات عيادية مع الحالة (ف,ك)

مناقشة وتحليل الفرضيات :

أولا : الفرضية العامة :

تؤثر فاعلية التكفل النفسي بالنساء المعنفات داخل مركز الاستقبال على الحد من العنف لان الحالة قد صرحت عن العنف الموجه ضدها من طرف الزوج المعنف لها بحيث أنها خرجت عن صمتها ولجأت إلى الإعلام من خلال المركز الذي له ارتباطات قانونية مع العدالة والشرطة بشكل رئيسي مما يجعل الزوج المعنف يتخوف من اعتماد أي سلوك عدواني ضد زوجته تفاديا لعقوبات جزائية قد تكون قاسية عليه مثل السجن لعدة سنوات مما يجرمه من حقوقه المدنية وكذلك الحال في حالة دفعه لغرامات مالية قد يعجز عن دفعها .

ثانيا : الفرضيات الفرعية :

1-العنف الممارس ضد الزوجات راجع لعوامل مرتبطة بطبع الزوج فالأزواج العصبيون يلجئون إلى اعتماد العنف كوسيلة لحل الخلافات مع زوجاتهم ذلك لافتقارهم للغة الحوار كما أن الثقافة المجتمعية ذات الطابع الذكوري تقف في وجه المرأة وتحرمها من حقوقها المادية والمعنوية بالإضافة إلى الفهم الخاطئ للقوامة مما يدفع هؤلاء الأزواج إلى تعنيف ضرب الزوجات من اجل تأديبهن بانسحاب ذلك للدين عن خطأ هذا العنف الراجع لطبع الزوج يكون غالبا في المجتمعات الإنسانية خاصة العربية بما فيها المجتمع الجزائري على وجه الخصوص نظرا لمحدودية التوعية الثقافية وقصور دور الإعلام في الكشف عن العنف كما أن الزوجة تبقى صامتة متحملة لما تتعرض له من تعذيب جسدي واهانات تندهور بها نفسياتها من اجل أطفالها وتفاديا لأحكام المجتمع التي تراها مجحفة في حقها كما أن العنف الموجه للزوجات أحيانا يكون راجعا لعوامل متعلقة بالزوجة ذاتها كان تكون مستفزة للزوج أو مهملة لأداء أدوار الزوجية أو لكونها كثيرة التذمر والاستياء من طلبات الزوج المتزايدة أو من دون أسباب واضحة أو لكون الزوجة تفسر الامور الحاصلة معها دون رغبتها بمفاهيم خاطئة كالاستنتاجات التعسفية مثل نعت الزوج الذي لم يشتري لزوجته هدية بالمقصر والامبالي .

2- يساعد التكفل النفسي للزوجات المعنفات على تحقيق الصلح العائلي بين الزوجين لان الزوجة المعنفة بعد دخولها لمركز الاستقبال وبعد خضوعها للتكفل والعلاج النفسي ترغب في الرجوع إلى بيت

الزوجية من أجل الحفاظ على الكيان الأسري فان كان لديها أولاد ترغب في العناية بهم كي لا يتشردوا فهي تتقبل فكرة الصلح من أجل ذلك إذا تعتبر نفسها مسئولة عن أولادها أكثر من زوجها الذي لا يرى غالبا مانعا في تكرار تجربة الزواج من امرأة أخرى مما يجعل الزوجة المعنفة تتخوف من اهمال الزوج والأب في آن واحد لهؤلاء الأطفال الصغار أما إذا لم يكن لديها أولاد فتتقبل فكرة الصلح العائلي على أمل إصلاح الأمور ويتوقف ذلك على جودة وفاعلية التكفل النفسي الذي يعمل على تحسين العلاقات الاجتماعية للطرفين (الزوج والزوجة) وتنمية الحوار عن طريق العلاج الإرشاد الزوجي للأزواج إلا أن هذا العلاج التفاعلي نجده بكفاءة في البلدان المتطورة اقتصاديا واجتماعيا

2- صعوبات البحث:

لعل من أهم الصعوبات التي صادفتها في بحثي هذا أقصد على وجه الخصوص في الميدان التطبيقي أثناء إجرائي للتربص الميداني هي:

- عدم تمكني من إجراء مقابلة مع الحالات موضوع الدراسة بسبب انشغال الأخصائية النفسانية التي أشرفت على تنظيم مواعيد المقابلات مع الحالات المرضية في معظم الأحيان نظرا للضغط المهني المتزايد على الأخصائية النفسية رغم وجود أخصائيين نفسانيين آخرين يشرفان على التكفل النفسي للحالات المعنفة زوجيا بالنسبة للنساء المتزوجات وأسريا بالنسبة لفتيات .

- عدم تكييف الحالات المعنفة لإجراء المقابلات بغض النظر عن عدم قدرة الحالات عن التحدث إلى الأخصائيين النفسانيين أو العاملين بالمركز مما يعني وجود تقصير في أداء المهام السيكولوجية المتمثلة كدور أساسي في إرشاد الحالات في تعزيز دور الأنا من ناحية وفي تقوية العلاقات الاجتماعية بالمحيط الخارجي من ناحية أخرى.

- صعوبة إجراء المقابلات أحيانا نظرا للمقاومة الشديدة التي تبديها الحالات نظرا لتدهور حالتها النفسية معظم الأوقات.

- وجود نقائص علاجية من شأنها تحسين المعاش النفسي للحالات المعنفة من طرف أزواجهن مثل العلاج والإرشاد الزوجي للطرفين :

زوج وزوجة والذي من شأنه تقوية الرابطة الزوجية أحسن مما كانت عليه وكذلك لتحسيس الزوج بعدم اللجوء للسلوك العنيف نظرا لما يترتب عنه من عقوبات جزائية هو في غنى عنها . بالإضافة إلى عدم وجود علاجات نفسية جسدية مثل العلاج بالاسترخاء الذي يخفف من التوتر الفيزيولوجي والنفسي على الجسد النفس وإنما يكون العلاج الجسدي بممارسة العادية لتلك الحالات .

- عدم تمكن الباحثة من تطبيق لاستمارة الاستبيان رغم فاعلية هذه الأداة العيادية في تحصيل المعلومات من المفحوصات كما أنها لاتستوجب مستوى تعليمي أعلى من مستوى الحاليتين الدراسيتين نظرا لعدم وجود شروط العينة الدراسية المقدرة ب 30 مفردة لأن المركز يحتوي على حالات لفتيات معنفة أسريا أكثر منه زوجات المعنفات بالمركز فلا يتجاوز عددها 02 حالتين علما أنها لإجراء دراسة ميدانية تستوجب 03 كحد أدنى .

3- التوصيات العلاجية والحلول المقترحة للتكفل بالحالات المرضية :

مثل أي مركز استشفائي لديه إيجابيات وسلبيات تكون كقائص يجب العمل على التقليل منها من أجل حل مختلف المشكلات النفسية التي تعترض حياة الفرد وتعرضه للضغوطات فمركز الاستقبال لمن هن في وضع صعب في حاجة إلى أخصائيين متخصصين في العلاج الزوجي من أجل إيجاد حل فعلي لمشكلة العنف الزوجي .

- إيجاد بدائل علاجية أخرى من شأنها تخفيف التوتر النفسي المتزايد على الحالات المرضية مثل العلاج بالاسترخاء العلاج بالتمثيل السيكودرامي نظرا لفاعليته في تخفيف التوتر النفسي

- محاولة تكييف الحالات في التعامل مع المحيط الخارجي لكسر المقاومات الشديدة التي تبديها في مقابلتها مع المتربصين مثلا وتشجيعها على الاندماج في المجتمع.

- تفعيل الدور الثقافي والفكري والرياضي للحالات والمعنفة

- توفير مقاهي الانترنت للتواصل مع العالم للحد من الانغلاق الثقافي

خلاصة:

تناولت الباحثة في هذا الفصل الأخير من بحث مذكرتنا هذه لثلاث حالات دراسية وهن نساء قد تعرضن للعنف الجسدي بشكل خاص من طرف أزواجهن مما دفعهن إلى التوجه لمركز الاستقبال لمن هن في وضع صعب من أجل العلاج النفسي والإيواء إلى غاية تحسن أوضاعهن الاجتماعية ومن خلال استعمالنا لكل من الدراسة الاستطلاعية إلى جانب الدراسات الأساسية المتمثلة في المقابلة والملاحظة العياديتين وتم التعرف من قبل الباحثة عن الأعراض الرئيسية للحالتين المعنفة زوجيا من خلال التشخيص الإكلينيكي وقمنا فيما بعد بمناقشة وتحليل الفرضيات التي قمت الباحثة بصياغتها آنفا في الفصل التمهيدي من بحثنا هذا كما تحدثنا عن أهم الصعوبات التي واجهتها أثناء عملنا التربصي هذا كما قمنا باقتراح بعض الحلول التي رأيناها إلى حد ما مناسبة للحد من الممارسات العنيفة ضد المرأة والتي نتمنى تجسيدها في أرض الواقع مع مضاعفة جهود أخرى تعمل على تفعيل دور المرأة في محيطها الأسري وخارجه ولا تسكت عن أي اضطهاد تتعرض له مهما كان ومنهما كان ممارس هذا العنف.

الخلافة

الخاتمة:

تحتاج المرأة إلى دعم معنوي ومادي في محيطها العائلي. بما فيه بيت الزوجية ولعله من أفضل العوامل التي تسهم في الحفاظ على الرابطة لأسرية من كل تفكك تكون المرأة وأولادها ضحاياه نجد الحوار الايجابي القائم على التغذية الرجعية السليمة دون الخضوع إلى الاستنتاجات التعسفية والأحكام المسبقة الحاصلة ما بين الأزواج نظرا لعدم تحقق المراد المرجو من طرف أحد الأزواج لأجل الطرف الآخر مما يدفعه إلى إساءة الضن به وقد يصل الأمر إلى تعنيفه جسديا إلى إحداث عاهة تعيقه عن أداء مهامه اليومية مما يعرض الطرف المعنف زوجا كان أو زوجة إلى عقوبات قانونية صارمة هو في غنا عنها كما أن الزوجة نظرا لكونها عنصر حيوي للأسرة لأنها تهتم بزوجه كشريك حياتها في بيت الزوجية كما تربي أبنائها الصغار تربية حسنة لتكون نشئهم الاجتماعية بذلك سليمة كما على الزوجة والأم في آن واحد أن تهتم بصحتها الجسدية وتعمل على تعرض نفسها لضغوطات نفسية تندهور من خلالها حالتها المزاجية مما يعرضها لمضاعفات خطيرة على المستوى الجسدي كالإصابة بالسكتة الدماغية أما على المستوى النفسي تصاب بالاضطراب النفسي أو العقلي المزمن مما يميز ماشها النفسي بالإحباط والانهمامية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ العربية:

- 1- بحري قطيشات - (2011) ط 1 - العنف الأسري - دار صفاء للتوزيع - عمان - الاردن
- 2- ولسون - (2006) ط 1 ع 1- سيكولوجيا العنف , أصول الدافع الإجرامي البشري- دار النشر
عأهلية - عمان الأردن
- 3- سالم- (2009) - العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي - دار اليازوري للنشر والتوزيع
عمان - الأردن
- 4- بنات - العنف ضد المرأة أسبابه, آثاره وكيفية علاجه - (2005) ط 1- دار المعتز للنشر
والتوزيع عمان
- 5- حسين - (2007) - سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي دار الجامعة الجديدة- الإسكندرية مصر
- 6- غانم - (2008) ط.ع 1 - علم النفس والجريمة - الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة مصر
- 7- كلثوم محمد علي البلوشي - العنف ضد المرأة من المنظور الصحي - وزارة الصحة المرجع : منظمة
الصحة العالمية
- 8- زروالي- (2014) - علم النفس المرضي للراشد منشورات دار الأديب - وهران
- 9- شروخ - (2003) - منهجية البحث العلمي - دار العلوم للنشر والتوزيع - الحجار - عنابة
- 10- بوحوش والذنيبات - (2001) - مناهج البحث العلمي وطرق إعداد- البحوث الطبعة الثالثة
منقحة- ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون الجزائر
- 11- الكندري- (1996) - علم النفس الأسري مكتبة الفلاح للتوزيع - والنشر دولة الإمارات العربية
المتحدة - الكويت
- 12- دراسة العنف ضد النساء في مصر ملخص النتائج أبريل 2009

- 13- سليمان-(2002)- -ضرب المرأة وسلة لحل الخلافات الزوجيةلمعهد العالمي للفكر الإسلامي
هيرندان , فرجينيا , الولايات المتحدة الأمريكية
- 14- الشبيب -2007- لعنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم- المركز الثقافي
العربي- الدار البيضاء المغرب -بيروت لبنان
- 15- عطية -(2003)-ط1- الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف --عالم
الكتب للتوزيع والنشر- القاهرة -مصر
- 16 - عبادة و دوح-(2008)- العنف ضد المرأة -دراسات ميدانية حول-العنف الجسدي والعنف
الجنسي - -دار الفجر للنشر والتوزيع -الترهة الجديدة - القاهرة
- 17- حمزة -(2008)- علم النفس المدرسي -

1-Violence conjugales à l'égard des femmes Domest-violence-
ppt-fr.ppt

2-Yves Michaud – Que sais je ? LA VIOLENCE-Édition PUF-
France

3- Philip Moyer(1993), psychologie humaine, puf, Paris

4- Sureau, la maternité collège a usage internationale, puf

III- من الانترنت:

1- الإذاعة الجزائرية عبر الصفحة الالكترونية للقناة الأولى

Site web : www.radioalgerie.dz

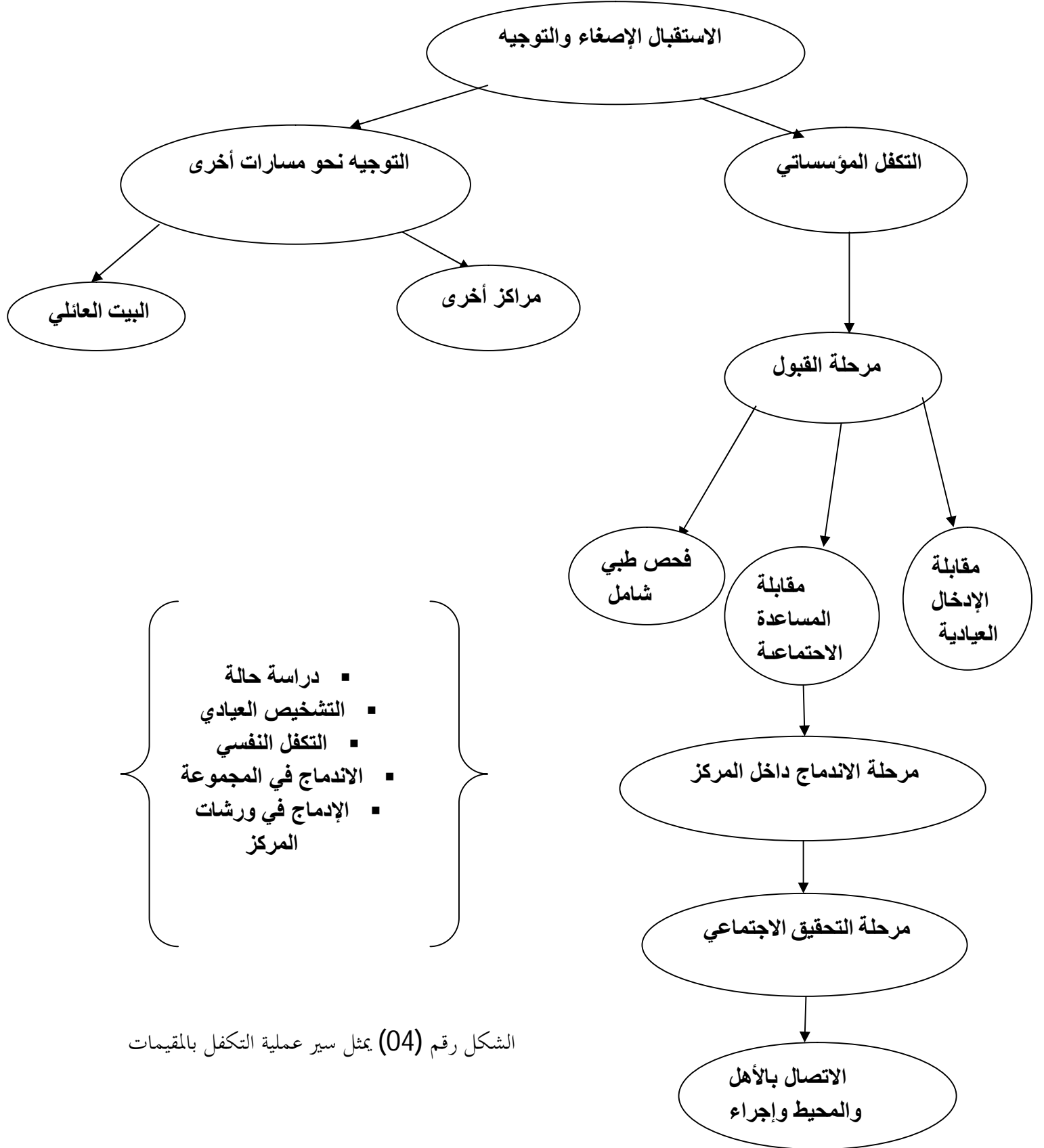
IV المجلات والجرائد :

1- مجلة العربي العدد 544 أكتوبر 1996 -الصفاء الكويت

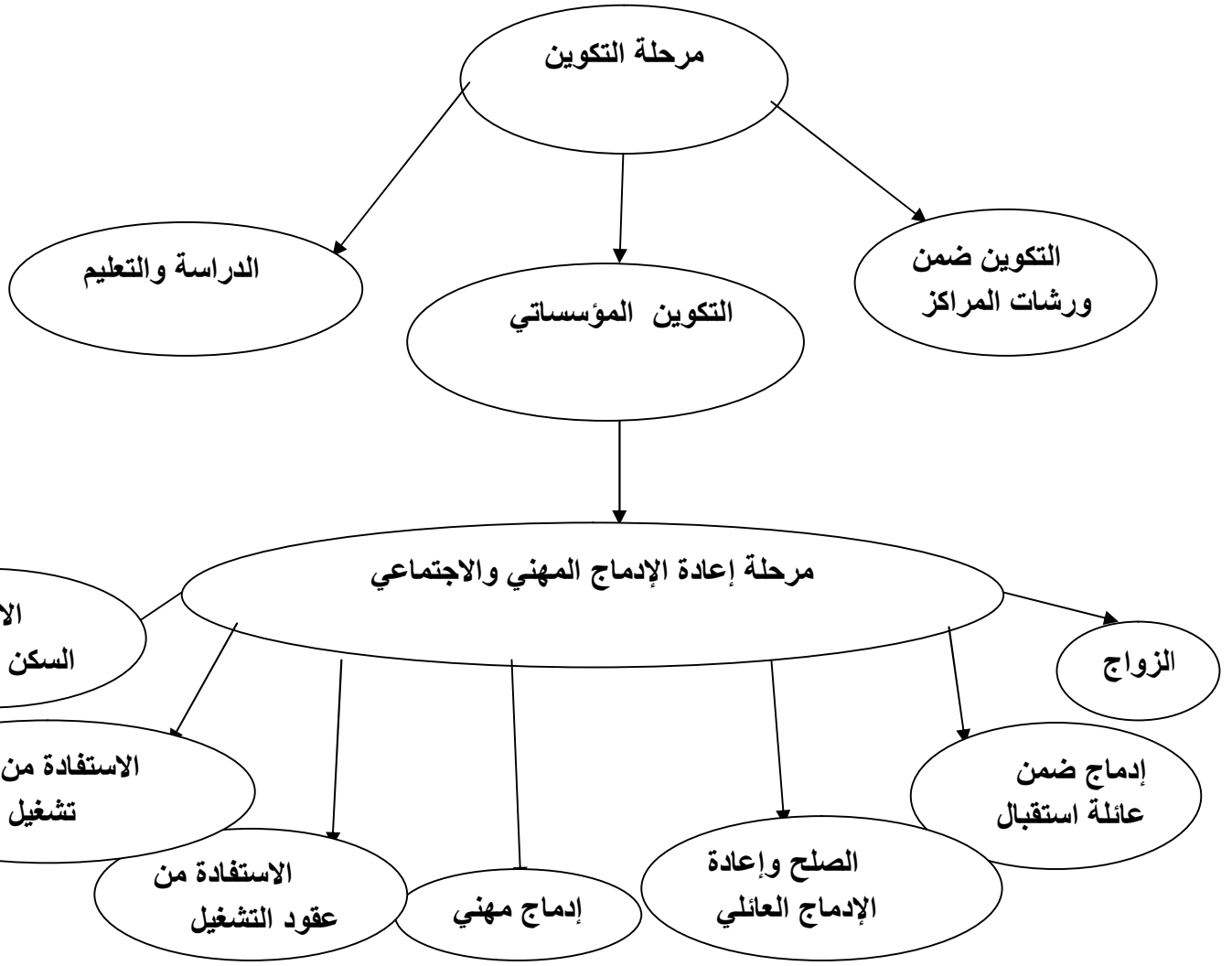
2- جريدة الخبر 01-جوان - 2016الموافق ل: 25 شعبان 1437

الملاحق

عملية التكفل بالمقيّمات



الشكل رقم (04) يمثل سير عملية التكفل بالمقيّمات



الشكل رقم (05) يوضح مرحلة التكوين و إعادة الإدماج المهني والاجتماعي للمقيّمات